



كلية التربية
المجلة التربوية



جامعة سوهاج

**برنامج مقترح قائم على التعلم الاجتماعي العاطفي لتنمية
التفكير المستند إلى الحكمة والكفاءة المهنية لدى معلمي
العلوم والرياضيات غير التربويين وأثره على استمتاع
تلاميذهم بالتعلم**

إعداد

أ.م. د/ هبة محمد محمود عبد العال
أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات
المساعد
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.م. د/ هبة فؤاد سيد فؤاد
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم
المساعد
كلية التربية - جامعة عين شمس

تاريخ استلام البحث : ٢٧ يناير ٢٠٢٤ م - تاريخ قبول النشر: ١٣ فبراير ٢٠٢٤ م

DOI:

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى قياس فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والكفاءة المهنية لدى معلمي العلوم والرياضيات غير التربويين وأثره على استمتاع تلاميذهم بالتعلم، ولتحقيق ذلك قامت الباحثتان بتحديد أسس البرنامج المقترح، ثم بناء البرنامج المقترح وأدوات تقييم البحث التي تمثلت في: مقياس مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، ومقياس الكفاءة المهنية، ومقياس الاستمتاع بتعلم العلوم والرياضيات، واعتمد البحث على التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة، حيث تألفت عينة البحث من (٣٦) معلمًا من معلمي العلوم والرياضيات غير التربويين يعملون في مدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم، وتم تطبيق أدوات البحث قبليًا، ثم تقديم البرنامج المقترح، وبعد الانتهاء تم تطبيق أدوات البحث بعديًا. وأشارت نتائج البحث إلى تفوق معلمي مجموعة البحث في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي بفرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) لكل من مقياس التفكير المستند إلى الحكمة، ومقياس الكفاءة المهنية، كما أظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث الثانية في التطبيقين القبلي/ البعدي لمقياس الاستمتاع بالتعلم لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والكفاءة المهنية لدى معلمي العلوم والرياضيات غير التربويين وأثره الإيجابي في استمتاع تلاميذهم بالتعلم.

الكلمات المفتاحية: التعلم الاجتماعي العاطفي، التفكير المستند إلى الحكمة، الكفاءة المهنية، الاستمتاع بالتعلم.

A proposed program based on social-emotional learning to develop wisdom-based thinking and professional competence among educationally unqualified science and mathematics teachers and its impact on their students' enjoyment of learning

Abstract

Heba foudad saided foudad

Assistant Professor of Science
Curricula and Instruction
Faculty of Education – Ain Shams
University.
E-mail: hebafoaad@edu.asu.edu.eg.

Heba Mohamed Mahmoud

Abdelaal
Assistant Professor of Mathematics
Curricula and Instruction
Faculty of Education – Ain Shams
University.
E-mail:

The aim of the current research is to measure the effectiveness of a proposed program based on social-emotional learning in developing wisdom-based thinking skills and professional competence among science and mathematics teachers who are not educationally qualified, and its impact on their students' enjoyment of learning. To achieve this goal, the two researchers identified the foundations on which the proposed program is based, then built the proposed program and assessment tools for the research, which are: wisdom-based thinking skills scale, professional competence scale, and enjoyment in learning science and mathematics scale. The research depen on a one-group experimental design, where the research sample consisted of (36) science and mathematics teachers who are not educationally qualified and working in schools affiliated with the Ministry of Education. The research tools were applied implementation the programme, then the proposed program was presented, and after completing the program the research tools were applied later. Then Field experimentation, ending with data monitoring and statistical processing, down to the research results, interpretation, and discussion. Conducting the results of the study showed the effectiveness of the proposed program based on social-emotional learning in developing wisdom-based thinking skills and professional competence among educationally unqualified science and mathematics teachers and its impact on their students' enjoyment of learning.

Key words: social-emotional learning, wisdom-based thinking, professional competence and enjoyment of learning.

المقدمة:

يشهد التعليم في العصر الراهن تطورًا كبيرًا في أهدافه، وطرائقه، وأساليبه؛ لأن نجاح المنظومة التعليمية أحد عوامل إصلاح المجتمع وتقدمه، ويعتبر المعلم أحد أهم مدخلات ومقومات نجاح العملية التعليمية؛ فهو مسؤول عن تربية الأجيال وتعليمهم بطرق عصرية باعتبارهم الثروة البشرية المستقبلية للأمة، كما أنه في نظر طلابه يُمثل قدوة ونموذج يحتذى به، حيث يقضي التلاميذ جزءًا كبيرًا من يومهم مع المعلم ويتأثرون إلى حد كبير بسلوكياته، وبالتالي فإن الأدوار والمهام المنوط بها المعلم في عصر المعرفة لم تعد مقتصرة على التدريس ونقل المعلومات، بل أصبحت تركز على تقديم المساعدة والاهتمام بالمتعلمين، وإكسابهم المهارات اللازمة لمواكبة التطورات العالمية المعاصرة والتأقلم مع مستجدات ومتطلبات عصر المعرفة، ولذلك أصبحت التنمية المهنية للمعلمين خاصة غير التربويين ضرورة ملحة؛ لأنها تمكنهم من التعرف على أنماط المتعلمين وفهمها، وتوفير بيئة محفزة تسهم في تطوير مهاراتهم وصقل شخصيتهم ومواهبهم، ورفع مستوى تحصيلهم الأكاديمي، وامتلاكهم مهارات النجاح في الحياة، مما يسهم في بناء الشخصية المتمتعة بالصحة العاطفية والاجتماعية والنفسية والقيمية.

وأوضح العمار (٢٠١٨)^١ أن الأنظمة التربوية المعاصرة لم تعد تركز على تزويد المعلمين الجوانب المعرفية والمهارية فقط، فهناك جوانب أخرى كالجوانب العاطفية والاجتماعية ينبغي الاهتمام بها عند إعداد وتدريب المعلمين؛ نظرًا لأنها تساعد المعلمين على توجيه التلاميذ، وفهم العالم الاجتماعي والنفسي للتلاميذ، وامتلاك المهارات الاجتماعية التي تمكنهم من التفاعل مع جميع الأطراف في المدرسة، لذا أعطت منظمة الولايات المتحدة التعاونية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي المتكامل CASEL الأولوية لتعزيز النمو الاجتماعي العاطفي عن طريق إشراك المجتمع المدرسي بأكمله (CASEL, 2021).

ويُمثل التعلم الاجتماعي العاطفي أحد الاتجاهات الحديثة التي تقدم رؤية جديدة للتعلم، ويُعرف بأنه العملية التي يتم من خلالها اكتساب وتطبيق المعارف والمهارات لفهم المشاعر والتعرف على أسبابها، وكذلك تحقيق الأهداف الجماعية والشخصية والشعور بالتعاطف مع الآخرين والتعبير عنها بشكل مناسب (Garacica, 2015 ؛ Niemi, 2020).

(١) يسير نظام التوثيق في هذا البحث وفقًا لنظام الجمعية النفسية الأمريكية (APA) الإصدار السابع.

كما يرى مهدي وبرعي (٢٠١٧) أن التعلم الاجتماعي العاطفي يساعد في التعرف على المشاعر، والقدرة على استخدام هذه المشاعر في تسهيل التعلم وتحقيق النجاح الأكاديمي، وتعزيز فهم التلاميذ لأنفسهم والشعور بالراحة في البيئة الصفية، مما يساهم في تنمية المعارف والمهارات الشخصية وتحقيق رفاهية التعلم، وأن يصبحوا مواطنين أكثر مسؤولية وأقل قلقًا.

وأوضح Caspary et al. (2021)؛ Jones et al.(2019) أن التعلم الاجتماعي العاطفي له تأثير كبير ليس على مهارات التعلم الأكاديمي وجودة التعلم فحسب، بل أيضًا يساعد على مواصلة التعليم، وتحقيق الأهداف المهنية، فالفصول الدراسية التي تسود فيها العلاقات الاجتماعية والعاطفية الدافئة بين المعلمين والطلاب تدعم التعلم العميق، وتجعل التلاميذ أكثر استعدادًا للتعامل مع المواد الصعبة والمثابرة على التعلم، لأنهم يشعرون بالراحة مع معلمهم وأقرانهم، لذا يُعد التعلم الاجتماعي العاطفي الخطوة الأولى نحو توفير بيئة صفية آمنة تساعد المتعلمين على النمو والتطور والشعور بالرضا عن النفس.

كما أشار شاهين (٢٠١٥) أن التعلم الاجتماعي العاطفي يمكن أن يحقق مجموعة من الأهداف، منها ما هو قريب المدى ويتمثل في تطوير وتعزيز خمس كفاءات معرفية وسلوكية وعاطفية، وهم: تطوير مهارات الوعي الذاتي لتحقيق النجاح في المدرسة والحياة، وإدارة الذات، والوعي الاجتماعي، ومهارات إدارة وإقامة علاقات اجتماعية والمحافظة عليها، واتخاذ القرارات المسؤولة. أما الأهداف بعيدة المدى، فهي نتاج الأهداف قريبة المدى حيث يترتب عليها ممارسة سلوكيات اجتماعية إيجابية، ودعم الشعور بالانتماء، وتعزيز الدافعية للمشاركة الاجتماعية، وتقليل المشكلات السلوكية.

وفي إطار الاهتمام بالتعلم الاجتماعي العاطفي كأحد مداخل التعلم الحديثة، فقد اثبتت بعض الدراسات والبحوث فاعليته في تنمية بعض المتغيرات مثل دراسة (عبد العال وعبد الحليم، ٢٠٢١؛ التميمي، ٢٠٢٠؛ فرغلي وإبراهيم، ٢٠٢٣؛ Bond, 2019؛ Herndon, 2021؛ Marsh et al., 2018؛ Silver, 2020). كما أوصت دراسة (Almatari et al. (2021)، (Fetty (2021)، (McKnown ، (2019) بضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم باعتماد الدورات التدريبية وورش العمل والمحاضرات حول برامج كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي للمعلمين، وتدريبها بشكل فاعل.

وبناء على ما تقدم، يتضح أهمية تدريب معلمي العلوم والرياضيات غير التربويين وتمييزهم مهنيًا في ضوء توجهات وكفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي؛ لأنها تُعزز نقاط القوة والممارسات التدريسية لديهم، وتعظم الجوانب الإنسانية والاجتماعية لديهم واستجاباتهم العاطفية ومشاعرهم تجاه ذاتهم وتجاه الآخرين، كما أنها تحسن من قدرتهم على التكيف والإبداع والابتكار في إيجاد حلول للمشكلات الصفية المختلفة، وهذا بدوره ينعكس إيجابيًا على تنمية المعارف والمهارات لدى تلاميذهم، وتحقيق التفوق الأكاديمي، ورفاهية التعلم.

ونظرًا لأن حل المشكلات الصفية يتطلب مستوى معينًا من الخبرة والمهارة لدى المعلم، لذا ينبغي تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة باعتبارها أحد مهارات التفاعل الاجتماعي وحل المشكلات التي تتميز بالجدة. فالحكمة مفهومًا يدمج بين المعرفة والعقلانية والشخصية والأخلاق، كونها تتضمن مواقف اجتماعية تتطلب اتخاذ قرارات من خلال التكامل بين المعرفة العلمية الحياتية والتوازن العاطفي وفهم الذات والتسامح والتعامل مع عدم اليقين والغموض، لذا تُعد الحكمة تكاملًا لسمات الشخصية والجوانب المعرفية (زكي، ٢٠١٨).

ويعتبر التفكير المستند إلى الحكمة أعلى مستويات النمو العقلي، فهو قدرة عقلية عامة تتضمن النظرة الشاملة للأشياء، وفهم المشاكل المعقدة والتوصل إلى حلول مبتكرة وفعالة من خلال التكامل بين المعرفة والوجدان، والتوازن بين المشاعر والأفكار والسلوكيات والذكاء الشخصي والاجتماعي لتحقيق الصالح العام، بالإضافة إلى أنه يركز على الخصائص النفسية الإيجابية المرتبطة بالتعامل مع الآخر كالنضج العقلي والعاطفي والرحمة والحب، ومهارات التكيف (محمود، ٢٠١٦؛ Tynjala, Kallio & Heikkinen, 2020).

ويشير حسن (٢٠٢١)، سيد (٢٠١٧) إلى أن التفكير المستند إلى الحكمة نظام متكامل من القدرات اللازمة لاتخاذ قرارات واعية صحيحة ومتعمقة بشأن الموضوعات والمشكلات الحياتية، واختيار أفضل الوسائل لتحقيق الأهداف الشخصية التي تتوازن مع مصلحة الآخرين، مما يحقق الشعور بالرضا والسعادة والتوافق، كما أنه يتضمن مهارات التفكير الإبداعي والتأملي والتحليلي والعملي، وتقبل الجوانب الإيجابية والسلبية للطبيعة البشرية وأحداث الحياة التي تتطلب التسامح والتعاطف والاعتراف بأهمية القيم.

كما أكد عبد الرزاق وآخرون (٢٠١٩) أهمية التفكير المستند إلى الحكمة في عملية اتخاذ القرار وحل المشكلات الصفية من خلال تنمية القدرة على التفكير الناقد والمنطقي

والاستدلال في حل المشكلات، والمساعدة في فهم الذات دون مبالغة، والوقوف على الأخطاء الشخصية والاعتراف بها والعمل على إصلاحها، مساعدة الطلاب على استخدام الخبرات السابقة.

ونظراً لأهمية تنمية التفكير المستند إلى الحكمة، فقد اهتمت عديد من الدراسات والبحوث بتناوله مثل: دراسة (Rhea 2011) التي أوصت بضرورة البحث في مستوى الحكمة لدى المعلمين، نظراً لأنه يحدد سلوكياتهم أثناء الدراسة، ولأنه أيضاً مرتبط مع عدة متغيرات تربوية وسلوكية إيجابية. كما أوصت دراسة الشهري وحسن (٢٠٢٠) بضرورة نشر الوعي بأهمية التفكير المستند إلى الحكمة، وإجراء دراسات وبحوث حول تنمية التفكير المستند إلى الحكمة لدى أعضاء هيئة التدريس والمعلمين والإداريين، وأوضحت دراسة الشامي (٢٠٢٢) ضرورة توجيه نظر القائمين على عملية التعليم الجامعي ومخططي المناهج إلى تصميم وتطوير برامج تعليمية تتضمن غرس أنشطة ومبادئ التفكير المستند إلى الحكمة ومهارات اتخاذ القرار في المناهج التعليمية، وإعادة النظر في برامج إعداد المعلمين، بحيث تتضمن برامج تدريبية تكسبهم مستوى عال من التفكير المستند إلى الحكمة عند التعامل مع المتعلمين. وفي هذا الصدد، أشار كلاً من عاشور وسالم (٢٠٢١)، إبراهيم (٢٠٢٢) إلى ضرورة إقامة دورات وورش عمل وبناء برامج تدريبية حول التفكير المستند إلى الحكمة إلا أن هذه الدراسات لم تهتم بتنميته لدى معلمي العلوم والرياضيات.

وعلى الجانب الآخر، فإن واقع التلاميذ وتنوع خلفياتهم الاجتماعية وحالاتهم النفسية، يتطلب وجود معلم يتمتع بالكفاءات المهنية التي تمكنه من توفير فرص تعليمية متنوعة ومناسبة تلبي احتياجات تلاميذه على نحو ملائم، وتعزز بناء المهارات وعادات العمل لديهم، مما يحقق النمو الشامل للتلاميذ وتهيئتهم للحياة والتعلم.

ويُشير مفهوم الكفاءة المهنية للمعلم إلى القدرة على التصرف بنجاح من خلال الخبرة العملية والمهارات المعرفية عند أداء المهام المتعلقة بالأنشطة المهنية (Boud & Molloy, 2013). وأوضح دغيم والعجمي (٢٠١٥) أن الكفاءة المهنية للمعلم هي الأساس التي ترتكز عليه عملية إعداد المعلم وتدريبه قبل وأثناء الخدمة، وتتمثل هذه الكفاءة المهنية في مجموعة من السمات والخصائص مثل: القدرة على التواصل مع المتعلمين، استخدام

أساليب متنوعة وجاذبة لانتباههم، وتوظيف استراتيجيات وطرق حديثة في التدريس، السعي للاطلاع والمعرفة واستمرارية التعلم.

كما أن تحقيق الأهداف المرجوة من التعلم الاجتماعي العاطفي يتطلب امتلاك المعلمون للكفاءات المهنية المرتبطة به، والتي تساعدهم على فهم المظاهر الاجتماعية والعاطفية، والقدرة على الاهتمام بالآخرين ورعايتهم، وتهيئة بيئة تعلم داعمة وجاذبة تتطلب من الطلاب المشاركة الفاعلة في عملية التدريس والبحث والاستقصاء وطرح الأسئلة والحوار، وتبادل الأفكار مع بعضهم البعض ومع معلمهم، وتشجعهم على العمل الجماعي، والتعامل بكفاءة مع المواقف الصعبة، فعندما يمتلك المعلم هذه الكفاءات المهنية، سينعكس على كيفية تفكيرهم، وطرق تدريسهم.

ونظراً لأهمية الكفاءة المهنية فقد اهتمت عدد من البحوث والدراسات السابقة بتنميتها لدى المعلمين مثل: دراسة (أبو الرب، ٢٠٢٠؛ البيضاء، ٢٠٢٢؛ الجوراني، ٢٠٢١؛ حجاج، ٢٠١٤؛ صبري، ٢٠١٨؛ مصطفى، ٢٠٢٣).

ومن ثم تتضح أهمية تنمية الكفاءات المهنية لمعلمي العلوم والرياضيات غير التربويين، حيث أصبحت المعيار الذي يُقوّم بموجبه أداء المعلم ومسؤولياته الاجتماعية والتعليمية وفق محك محدد، وضرورة أن تركز برامج التنمية المهنية للمعلمين على هذا المعيار؛ لكي يتمكن المعلمون من التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة، والتغلب على التحديات وإنجاز المهام المختلفة بنجاح.

كما يُمثل المتعلم جانباً هاماً في العملية التعليمية، ويعد الاستمتاع بالتعلم أحد الجوانب الوجدانية الهامة التي تجعل التلميذ أكثر إيجابية واندماجاً ومثابرة في أداء المهام والأنشطة التعليمية من أجل الحصول على المتعة والرضا عن المهام التي تمثل تحدياً لهم، فكلما استمتع التلميذ كلما ساعد ذلك على استمرارية تفاعله ودافعيته وتحسن نتائجه وأداءه أثناء التعلم (الشريف، ٢٠١٦؛ ربيع، ٢٠٢٣).

وأشار صبري (٢٠٢٠) إلى أن الاستمتاع بالتعلم هو توجهاً تعليمياً تتمحور فكرته حول مشاركة التلاميذ في تشكيل وتكوين الخبرات التعليمية الممتعة التي تحقق مشاعر المتعة، ففي بداية الموقف يكون الهدف الذي يريد تحقيقه هو الاستمتاع، ولكن مع الانخراط في الأنشطة والمهام التعليمية الممتعة تتحقق الأهداف الأكاديمية بطريقة أكثر استيعاباً، حيث

أن التلميذ الذي يستمتع يبحث عن خبرات جديدة تتعلق بموضوع الدراسة، ويقوم بأداء المهام والأنشطة التعليمية من أجل الحصول على المتعة بغض النظر عن النتائج المترتبة علي الأداء، لذلك يجب تخطيط الموقف التعليمية بحيث تحقق الاستمتاع للتلاميذ بدلا من أن تهدف إلى التعلم فقط.

ويري أبو بكر (٢٠٢٠)، الكساسبة (٢٠٢٠) أن الاستمتاع بالتعلم هو شعور داخلي لدى التلاميذ بالرضا والبهجة والسعادة ناتج عن تفاعلهم في بيئة تعلم نشطة وواقعية يمارسون فيها أنشطة تعليمية هادفة وممتعة، يشعرون فيها بالحرية والانتماء وأنهم مقبولين ولهم قيمة، مما يولد لديهم الرغبة في التعلم والاندماج المباشر مع المهام والأنشطة دون خوف من الممارسة، ويزيد من دافعيتهم ومثابرتهم على تحقيق الأهداف التعليمية، واكتساب المعرفة بشكل سلسل وشيق. وهذا يتحقق من خلال وجود معلمين ذو كفاءة مهنية قادرين على تصميم وإيجاد مواقف تعليمية تسمح للمتعلمين بإظهار النجاح لأنفسهم، وتعزيز المشاركة الإيجابية، ويقدمون الدعم والتغذية الراجعة المناسبة.

واستكمالاً لما سبق، أضاف شحاته (٢٠١٨) أن تنمية الاستمتاع بالتعلم من الأهداف التدريسية التي يجب على كل معلم أن يسعى لتحقيقها، كما يمكن اعتباره مؤشراً على مدى فاعلية وكفاءة المعلم في توظيف استراتيجيات التدريس النشطة التي تعزز التعلم ذو المعنى، وتزويد التلاميذ بالتغذية الراجعة لتعديل وضبط مسار التعلم، والتعامل مع التلاميذ بلطف واحترام، ومنحهم الوقت الكافي لإنجاز المهام، مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم ودافعيتهم للتعلم، ويقلل من صعوبة التعلم والملل أثناء التعلم.

وفي هذا الصدد، أكدت عديد من الدراسات والبحوث على ضرورة الاهتمام بتنمية الاستمتاع بالتعلم لدى المتعلمين باستخدام الاستراتيجيات والنماذج المختلفة في المراحل التعليمية المختلفة، ومن هذه الدراسات (محمد وسليمان، ٢٠٢٢؛ نصحي، ٢٠٢١؛ Morris et al., 2021؛ Xiao & Kenan, 2018).

وبناء على ما سبق، فإن الاستمتاع بتعلم العلوم والرياضيات يؤثر بشكل فاعل في تحقيق أهداف العلمية التعليمية وجودتها، لأنه يُكسب التلاميذ مزايا كثيرة منها: أنه يساعد على بقاء أثر التعلم؛ لما فيه من خبرات وتجارب سارة وشيقة تميل إلى البقاء في ذاكرتهم، كما أنه يجعلهم محبين للمعرفة والاطلاع، وأكثر دافعية ومثابرة على إكمال المهام والأنشطة

التعليمية لإشباع هذا الشعور. ومن أهم العوامل التي تسهم في تحقيق ذلك امتلاك المعلم لمهارات التفكير المستند إلى الحكمة، والكفاءة المهنية التي تمكنه من تنظيم المحتوى وتوفير بيئة تعليمية آمنة تدعم النمو الاجتماعي والعاطفي للتلاميذ، وتحفزهم على المشاركة الإيجابية والأداء الجيد في مهام وأنشطة ممتعة تجعل التعلم ذا معنى ومغزي بالنسبة لهم، كذلك سعيه الدائم لحل المشكلات الطارئة واستخدام أدوات التقويم المستمر بشكل يحفز التلاميذ على مواصلة التعلم دون التسبب لهم بالتوتر والخوف.

الإحساس بالمشكلة

في ضوء ما توليه العديد من دول العالم من أهمية كبيرة لبرامج التنمية المهنية للمعلمين، إدراكًا لحقيقة أن العملية التعليمية أصبحت معقدة، وأن المعارف والخبرات حول التخصص الأكاديمي ليست كافية لنجاح المعلم، بل يحتاج المعلم إلى مهارات تفكير وكفاءات مهنية تساعده على إنجاز المهام المختلفة والتخطيط لها بصورة واقعية، والتغلب على التحديات والمشكلات الصفية التي تواجهه، وسعيه لمساعدته تلاميذه في رحلتهم المستمرة للتعلم والاكتشاف، والاستمتاع بالمادة التي يتعلمونها، وبالتالي الوصول إلى محددات النجاح في العملية التعليمية، وفي هذا السياق، يُصبح التعلم الاجتماعي العاطفي كأحد مداخل التعلم الحديثة من متطلبات برامج التنمية المهنية لمعلمي العلوم والرياضيات غير التربويين، حيث يمكن أن يسهم في تنمية التفكير المستند إلى الحكمة والكفاءة المهنية باعتبارهما مؤشرات ومعايير نجاح المعلم في أداء الأدوار الجديدة المطلوبة منه.

وعلى الرغم من أهمية التعلم الاجتماعي العاطفي وفاعليته في تنمية الذات وتنظيمها وبناء الدوافع الإيجابية للتعلم والتعاطف مع الآخرين، فقد أشارت نتائج بعض الدراسات والبحوث التي أجريت بهدف تقييم وتنمية مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي لدى المعلمين، إلى افتقار المعلمين للمعرفة الخاصة لكفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي، كما أن المعلمين لم يدمجوا أو يمارسوا المهارات الاجتماعية والعاطفية في تدريس المحتوى الأكاديمي؛ لعدم توافر هذه المهارات والكفاءات لديهم، وأوصت بضرورة تدريب المعلمين وتطوير كفاءاتهم على تفعيل التعلم الاجتماعي العاطفي أثناء تدريسهم ومن هذه الدراسات (آل سالم، ٢٠٢١ ؛ التميمي، ٢٠٢٠ ؛ Basta, 2020 ؛ Dung & Zsolnai, 2021 ؛ Fsicher, 2017 ؛

؛ Loinaz, 2019 ؛ Ling, & Sidhu, 2020).

ومن ناحية أخرى أشارت نتائج بعض الدراسات والبحوث التي تناولت التفكير المستند إلى الحكمة ومهاراته مثل: دراسة حسن (٢٠٢١)، عبده (٢٠٢٠)، Bahaa & Abidzaid (2019) إلى ضعف هذه المهارات لدى المعلمين، كما أشارت نتائج دراسة أبو الرب (٢٠٢٠)، حجاج (٢٠١٤)، صبري (٢٠١٨)، مصطفى (٢٠٢٣) إلى عدم توافر بعض الكفاءات المهنية لدى معلمي العلوم والرياضيات.

كما تلمست الباحثان وجود ضعف في مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والكفاءة المهنية لدى العديد من معلمي العلوم والرياضيات غير التربويين أثناء تدريس مقررات التدريس المصغر وطرق التدريس لطلاب الدبلوم العامة في التربية، وتأكيدًا لذلك قامت الباحثان بإجراء دراسة استكشافية تشخيصية^(٢) لتحديد مستوى هذا الضعف من خلال تطبيق مقياس للتفكير المستند إلى الحكمة على عينة مكونة من (٢٠) معلم/ معلمة العلوم والرياضيات غير التربويين بالدبلوم العامة في التربية للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣، وبحساب متوسط درجات المعلمين بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس (٣٢٠ درجة)، أظهرت النتائج ضعف مهارات التفكير المستند إلى الحكمة لديهم، حيث بلغ متوسط درجات المعلمين ٢٠٨.٦ بنسبة 65.19%. كما تم تطبيق مقياس للكفاءة المهنية على نفس المعلمين، وبحساب متوسطات درجاتهم بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس (١٩٠ درجة)، أظهرت النتائج وجود ضعف في الكفاءة المهنية لديهم، حيث بلغ متوسط درجات المعلمين ١٠١.١٣ بنسبة ٥٣.٢٣%.

وفي ضوء ما تم عرضه، تتضح أهمية تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والكفاءة المهنية لدى معلمي العلوم والرياضيات غير التربويين في ضوء التعلم الاجتماعي العاطفي وأهمية تنمية الاستمتاع بتعلم العلوم والرياضيات لدى التلاميذ، لذلك سعى البحث الحالي إلى تقديم برنامج مقترح قائم على التعلم الاجتماعي العاطفي لتنمية التفكير المستند إلى الحكمة والكفاءة المهنية لدى معلمي العلوم والرياضيات الغير مؤهلين تربويًا وأثره على استمتاع تلاميذهم بالتعلم.

مشكلة البحث

(٢) ملحق (٢): الدراسة الاستكشافية التشخيصية.

تحددت مشكلة هذا البحث في ضعف مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والكفاءة المهنية لدى معلمي العلوم والرياضيات غير التربويين، بالإضافة إلى ضعف الاستمتاع بتعلم العلوم والرياضيات لدى تلاميذ، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول هذا البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

" ما فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الاجتماعي العاطفي لتنمية التفكير المستند إلى الحكمة والكفاءة المهنية لدى معلمي العلوم والرياضيات غير التربويين وأثره على استمتاع تلاميذهم بالتعلم؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١. ما أسس بناء برنامج مقترح قائم على التعلم الاجتماعي العاطفي اللازم لتنمية التفكير المستند إلى الحكمة والكفاءة المهنية لدى معلمي العلوم والرياضيات غير التربويين؟
٢. ما صورة البرنامج المقترح القائم على التعلم الاجتماعي العاطفي اللازم لتنمية التفكير المستند إلى الحكمة والكفاءة المهنية لدى معلمي العلوم والرياضيات غير التربويين؟
٣. ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية التفكير المستند إلى الحكمة لدى معلمي العلوم والرياضيات غير التربويين؟
٤. ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية الكفاءة المهنية لدى معلمي العلوم والرياضيات غير التربويين؟
٥. ما أثر تدريب معلمي العلوم والرياضيات غير التربويين على البرنامج المقترح القائم على التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية استمتاع تلاميذهم بالتعلم؟

حدود البحث:

- اقتصر البحث على الحدود الآتية: -
- مهارات التفكير المستند إلى الحكمة: المعرفة الذاتية - فهم الآخرين وإدارة الانفعالات - إصدار الأحكام - المشاركة الملهمة - الاستعداد للتعلم.
 - أبعاد الكفاءة المهنية: الكفاءة المعرفية - الكفاءة الأدائية - الكفاءة الشخصية - الكفاءة الاجتماعية - الكفاءة الإنتاجية.
 - أبعاد الاستمتاع بالتعلم: الاندماج في التعلم - الترابط - الإنجاز في العمل - التحدي/التحسين.

- مجموعة من معلمي العلوم والرياضيات غير التربويين المقيدون بالدبلوم العامة في التربية نظام العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م، وهم خريجي كليات غير التربية مثل: كليات العلوم والزراعة والهندسة والحاسبات والمعلومات والفنون التطبيقية أو غيرها ويعملون بالتدريس في مدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم.
- مجموعة من تلاميذ الصف الرابع للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م، وقد تم اختيار الصف الرابع الابتدائي لأن معظم المعلمين يدرسون لهذا الصف.
- نتائج البحث وتفسيرها يرتبط بظروف وطبيعة مجموعة البحث وزمان ومكان تطبيقه.

منهج البحث والتصميم التجريبي:

استخدمت الباحثتان المنهجين البحثيين التاليين:

١. المنهج الوصفي: تم استخدامه في إعداد البرنامج المقترح محل الدراسة، وعند إعداد أدوات التقييم المتمثلة في: مقياس مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، ومقياس الكفاءة المهنية، ومقياس الاستمتاع بالتعلم.
 ٢. المنهج التجريبي: ذو المجموعة الواحدة في الإجراء الخاص بالجانب التطبيقي للبحث للتأكد من فاعلية البرنامج المقترح.
- وبذلك اشتمل التصميم التجريبي للبحث على المتغيرات التالية:
- ✓ المتغير المستقل: البرنامج المقترح القائم على التعلم الاجتماعي العاطفي.
 - ✓ المتغيرات التابعة: مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، الكفاءة المهنية، الاستمتاع بالتعلم.

فروض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات معلمي مجموعة البحث الأولى في التطبيقين القبلي / البعدي لمقياس مهارات التفكير المستند إلى الحكمة ككل وفي كل مهارة من مهاراته لصالح التطبيق البعدي.
٢. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات معلمي مجموعة البحث الأولى في التطبيقين القبلي / البعدي لمقياس الكفاءة المهنية ككل وفي كل بعد من أبعاده لصالح التطبيق البعدي.

٣. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث الثانية في التطبيقين القبلي / البعدي لمقياس الاستمتاع بالتعلم لصالح التطبيق البعدي.

مصطلحات البحث:

١ - التعلم الاجتماعي العاطفي:

عرفه فرغلي وإبراهيم (٢٠٢٣) بأنه مجموعة من المبادئ والتوجهات التي تُشكل المنظور التربوي للمشاعر والسلوكيات والأفكار التي يحتاجها الطلاب المعلمون لتعزيز وعيهم الذاتي وفهم مشاعرهم الذاتية، وبناء علاقات اجتماعية مع الآخرين، واتخاذ قرارات في المواقف التدريسية، والتعاطف مع الآخرين وتفهم مشاعرهم واحترامها، مما يساعده على تطوير أدائه المهني داخل الفصل الدراسي.

ويُعرف إجرائيًا في هذا البحث بأنه منهج وإطار عمل يتضمن مجموعة المبادئ والمهارات المترابطة التي يحتاجها معلمي العلوم والرياضيات غير التربويين لتعزيز قدرتهم على ضبط الذات، وإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين والاهتمام بهم، وفهم انفعالات وسلوك الآخرين، واتخاذ القرارات المسؤولة في المواقف التدريسية، والمرونة والتكيف الإيجابي مع المواقف الصعبة والضاغطة وإيجاد حلول فاعلة للمشكلات الصفية، مما يساهم في تطوير مجموعة من الكفاءات المهنية لديهم داخل الموقف التدريسي.

٢ - التفكير المستند إلى الحكمة:

وتُعرفه أحمد وعبد الرزاق (٢٠٢٣) بأنه أحد الأنشطة العقلية العليا التي يمارسها الفرد لمعاونة العقل على تنظيم خبراته عند التعرض لمشكلة ما، مستخدمًا مهارات التفكير التأملي، والتفكير القائم على الحوار، والتفكير الجدلي؛ لإصدار قرارات حكيمة وصائبة بعد تفكير عميق متأني.

ويُعرف التفكير المستند إلى الحكمة إجرائيًا بأنه قدرة معلمي العلوم والرياضيات غير التربويين على ضبط النفس وإدارة الضغوط وفهم الذات وفهم الآخرين، والفهم العميق للمواقف والمشكلات الصفية من خلال عملية التأمل والتفكير العميق؛ للوصول إلى حلول مبتكرة وفعالة واتخاذ القرارات الصائبة والحكيمة في سياق أخلاقي واجتماعي مناسب، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم في المقياس المُعد لذلك.

٣- الكفاءة المهنية:

يُعرف مهنا (٢٠١٨) الكفاءة المهنية بأنها مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات المتداخلة التي يمتلكها المعلم، والتي تشكل قدرة المعلم على إنجاز العمل المكلف به على أكمل وجه وبسرعة، وإخراجه بجودة عالية.

وتُعرف إجرائيًا في هذا البحث بأنها قدرة معلم العلوم والرياضيات غير التربويين على ترجمة مجموعة المعارف والمهارات المكتسبة والمرتبطة بالتعلم الاجتماعي العاطفي إلى ممارسات وسلوكيات تمكنه من أداء عمله وأدواره ومسؤولياته بنجاح، كما أنها تميزه في أداء وظيفته عن زملائه الآخرين، وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم في مقياس الكفاءة المهنية المُعد لذلك.

٤- الاستمتاع بالتعلم:

يُعرفه عبد الهادي (٢٠٢١) بأنه أحد الانفعالات الأكاديمية الإيجابية التي يصابها مشاعر الإثارة والبهجة والانهماك الذهني والبدني أثناء أداء مهام وأنشطة التعلم، مما يؤدي إلى تحسن المهارات، والإصرار على مواجهة التحديات، والشعور بالكفاءة والإنجاز.

ويُعرف إجرائيًا بأنه شعور وإحساس تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالسعادة والرضا نتيجة تفاعلهم مع مهام وأنشطة العلوم والرياضيات الممتعة في بيئة تعليمية إيجابية، سواء داخل حجرة الدراسة أو خارجها، وإدراكهم أهميته ما يتعلمونه وفوائده العلمية لهم ولمجتمعهم، مما يولد لديهم الرغبة في بذل المزيد من الجهد والاستمرار في ممارسة هذه الأنشطة أطول فترة ممكنة دون ملل، وهذه الأنشطة يتم تنظيمها وتوجيهها من قبل معلم يقدم الدعم العلمي والنفسي والاجتماعي والتغذية الراجعة لضبط مسارات التعلم وتعديلها، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في المقياس المُعد لهذا الغرض.

أهمية البحث:

تظهر أهمية هذا البحث لما يمكن أن يقدمه لكل من:

- مخطوطو برامج التنمية المهنية للمعلمين: يلفت هذا البحث انتباه مسؤولي وزارة التربية والتعليم إلى الاهتمام بنظريات التعلم الحديثة مثل التعلم الاجتماعي العاطفي وتضمنها

في مثل هذه البرامج، بالإضافة إلى الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والكفاءة المهنية لدى المعلمين، مما يساهم في تطوير العملية التعليمية.

- المعلمون: يساهم في تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والكفاءة المهنية لديهم من خلال تدريبهم وفق كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي، بالإضافة إلى توفير مقياس للاستمتاع بالتعلم يمكن الاستفادة به في قياس هذا الجانب لدى تلاميذهم.

- التلاميذ: الاهتمام بتنمية الجوانب الوجدانية كالاستمتاع بالتعلم والذي يؤثر على إيجابيتهم واندماجهم أثناء أداء المهام والأنشطة التعليمية، لذلك يجب تخطيط الموقف التعليمية بحيث تحقق الاستمتاع للمتعلم بدلاً من أن تهدف إلى التعلم فقط.

الباحثون في مجال المناهج وطرق التدريس : يفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث في مجال التعلم الاجتماعي العاطفي من خلال تقديم برنامج مقترح قائم على التعلم الاجتماعي العاطفي، وتحديد أسسه وأهدافه ومحتواه، فضلاً عن إسهام هذا البحث بمجاله ونتائجه في فتح آفاق جديدة في مجال تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والكفاءة المهنية والاستمتاع بالتعلم، كما أنه يقدم مقياس لهذه المتغيرات البحثية على درجة عالية من الموثوقية يمكن أن يستفيد منها الباحثون في مجالات وتخصصات مختلفة عند إعداد مثل هذه الأدوات.

الإطار المعرفي للبحث

المحور الأول: التعلم الاجتماعي العاطفي

مفهوم التعليم الاجتماعي العاطفي:-

لقد حظى التعلم الاجتماعي العاطفي خلال السنوات الأخيرة بأهمية كبيرة على مستوى السياسات التعليمية العامة والممارسات المهنية في بعض الدول المتقدمة، وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من أوائل الدول التي قدمت التعلم الاجتماعي العاطفي في مدارسها، وفيها نشأت الرابطة التعاونية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي (CASEL) والتي تهدف إلى تنفيذ التعلم الاجتماعي العاطفي عن طريق اشراك المجتمع المدرسي بأكمله؛ لبناء الوعي والدعم لخطة تنفيذ التعلم الاجتماعي العاطفي، وتزويد التلاميذ بفرص تطوير مهاراته (CASEL,2021).

وعرف الزغبى (٢٠١٨) التعلم الاجتماعي العاطفي بأنه منهج يمكن من خلاله تعزيز قدرات الطلاب على فهم وتنظيم وإدارة الجوانب الاجتماعية والعاطفية بالشكل الذي يمكنهم من النجاح في الدراسة والحياة، وتخطي العقبات والتحديات التي تواجههم وتطوير علاقات سوية مع الآخرين، وحل المشكلات والتكيف الإيجابي مع عناصر أي موقف ضاغط.

وأشار سلامه (٢٠٢٢) إلى التعلم الاجتماعي العاطفي بأنه العملية التي يكتسب من خلالها المتعلمون مجموعة من المعارف والمهارات الاجتماعية والعاطفية والسلوكيات في المواقف المختلفة لتحقيق الأهداف المرجوة وتزويدهم بالقدرات المطلوبة لنجاحهم في الحياة سواء داخل المدرسة أو خارجها وتمكينهم من التعامل مع المواقف الصعبة بشكل بناء واتخاذ القرارات المسؤولة من خلال وعيهم بذاتهم وإدارتها ووعيهم الاجتماعي ومهارات التواصل والتعاون.

بينما تناوله (Martinsone & Vilcina 2017) بأنه عملية يتم من خلالها تعزيز كفاءات المتعلمين لفهم وإدارة مشاعرهم الخاصة، والشعور بالتعاطف تجاه الآخرين، والحفاظ على علاقات إيجابية مع الأشخاص، اتخاذ قرارات مسؤولة، وتحقيق أهداف إيجابية. ومن خلال تحليل التعريفات السابقة للتعلم الاجتماعي العاطفي، استخلصت الباحثتان أنه:

- عملية مقصودة تهدف إلى تطوير وتحسين قدرات الفرد ومهاراته الاجتماعية والعاطفية.
- يركز على تنمية مجموعة من الكفايات والمهارات الشخصية والتفاعلية هي: فهم وإدارة العواطف، الرعاية والاهتمام بالآخرين، وتكوين علاقات إيجابية، واتخاذ قرارات مسؤولة وأخلاقية، ومعالجة الصعوبات والمواقف المختلفة بشكل بناء.
- يهدف إلى تحقيق النجاح في المدرسة والحياة بوجه عام.
- يساعد في تسهيل التعلم، وتحسين الأداء الأكاديمي والاجتماعي، وخفض معدل المشكلات السلوكية.

ووفقاً لطبيعة البحث وأهدافه يُعرف التعلم الاجتماعي العاطفي إجرائياً بأنه منهج وإطار عمل يتضمن مجموعة المبادئ والمهارات المترابطة التي يحتاجها معلمي العلوم والرياضيات غير التربويين لتعزيز قدرتهم على ضبط الذات، وإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين والاهتمام بهم، وفهم انفعالات وسلوك الآخرين، واتخاذ القرارات المسؤولة في

المواقف التدريسية، والمرونة والتكيف الإيجابي مع المواقف الصعبة والضاغطة وإيجاد حلول فاعلة للمشكلات الصفية، مما يسهم في تطوير مجموعة من الكفاءات المهنية لديهم داخل الموقف التدريسي.

كفاءات التعليم الاجتماعي العاطفي:

تم تحديد كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي من قبل الجمعية التعاونية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي في خمس كفاءات إدراكية وعاطفية وسلوكية مرتبطة مع بعضهم البعض، وأوضح (CASEL(2021B)، Caspary (2021)، Coskun (2019) ، O' Leary (2021) هذه الكفاءات فيما يلي:

١- الوعي الذاتي Self - Awareness: يعتبر الوعي الذاتي حجر الزاوية في التعلم الاجتماعي العاطفي؛ لأنه يساعد المعلم على فهم وتقييم مشاعره وقيمه وسلوكياته وأفكاره، والتفكير في كيفية التوصل إلى الإجراءات الإيجابية لتحسين الكفاءة الذاتية، والتقييم الدقيق لنقاط القوة والضعف، والإحساس بالثقة في القدرات الذاتية والتفاؤل.

٢- الوعي الاجتماعي Social Awareness: ويقصد به القدرة على فهم وجهات نظر الآخرين والتعاطف معهم، ورؤية المواقف من منظور الآخرين، واحترام الأعراف الاجتماعية والثقافية للآخرين، والقدرة على إقامة علاقات وتفاعلات اجتماعية وأخلاقية صحيحة والحفاظ عليها، لذا تتمركز هذه الكفاءة حول القاعدة الذهبية لمعاملة الآخرين وتقدير التنوع.

٣- الإدارة الذاتية/ التنظيم الذاتي Self - Management: ويقصد بها القدرة على تنظيم العواطف والأفكار والسلوكيات بفاعلية في المواقف المختلفة والتحكم فيها، كما أن تحسين إدارة الذات يُمكن أن يعزز من قدرة المعلم علي تحديد الأهداف الشخصية والأكاديمية والعمل نحو تحقيقها، والمثابرة خلال التحديات، وتحمل المسؤولية عن الأداء الشخصي، والتحكم في الذات والدوافع، واستخدام استراتيجيات مناسبة للتعامل مع الإجهاد بفاعلية، وإجراء تقييم واقعي للنفس لاتخاذ المزيد من الإجراءات بشكل إيجابي وبناء.

٤- مهارة العلاقات Relationship Skills : ويقصد بها القدرة على المشاركة الاجتماعية السليمة، والعمل في فريق والتواصل الجيد، وقيادة وتوجيه المجموعات؛ لتحقيق الأهداف المنشودة، والتفاوض لحل النزاعات بشكل بناء، والسعي لتقديم المساعدة عند الحاجة.

٥- اتخاذ قرارات مسؤولة Responsible Decision – Making: وتعني القدرة على اتخاذ قرارات بناءه ومسؤولة فيما يتعلق بالسلوك الشخصي والتفاعلات الاجتماعية وفق المعايير الأخلاقية والأعراف الاجتماعية، والشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين، والقدرة على تحليل المواقف والمشكلات، والتقييم الواقعي لعواقب مختلف الإجراءات، والتفكير في نتائج السلوك، ومعرفة كيف تؤثر قراراتهم على مجتمعاتهم.

وفي ضوء ما سبق تمثل الكفاءات الخمسة السابقة للتعلم الاجتماعي العاطفي الركائز الأساسية التي تعزز التفكير المستند إلى الحكمة والكفاءات المهنية الذاتية لمعلم العلوم والرياضيات، مما يساعده في توفير بيئة صافية داعمة للتعلم. كما يجب أن يمتلك معلم العلوم والرياضيات الكفاء مجموعة من السمات الاجتماعية والعاطفية، أبرزها أن يكون ذا شخصية متزنة عاطفياً، يحب طلابه ويدعمهم، قادر على التواصل والتعاون مع أعضاء المجتمع المدرسي، يتخذ قرارات مسؤولة بشأن نفسه والآخرين.

دور المعلم في التعلم الاجتماعي العاطفي:

يشير Casel(2013)، Philippe(2017) إلى أنه لكي يحقق التعلم الاجتماعي العاطفي أهدافه يجب أن يكون لدى المعلمين المعرفة والوعي الكافي بالمفاهيم والممارسات التعليمية والأنشطة المرتبطة به، والتي تتضمن المعرفة بالاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم وإدارة عواطفهم، والقدرة على العناية بالآخرين والاهتمام بهم، التعامل الإيجابي مع التحديات والمواقف الصعبة، وعندما يمتلك المعلمين هذه المعرفة فإن ذلك سينعكس على تفكيرهم وطرق وأساليب التدريس الخاصة بهم في المواقف المختلفة.

وأوضح المنتدى الاقتصادي العالمي (World Economic Forum) (2016) أن المعلم يستطيع من خلال التعلم الاجتماعي العاطفي تحقيق أهداف تعليمية تستهدف مهارات واضحة، وتقسيم المهام إلى أجزاء صغيرة، وتوفير بيئة تعليمية هادئة غنية باللغة التي تساعد على التواصل الجيد، وتشجيع وممارسة التعلم القائم على اللعب، وتعزيز التفكير التأملي والتحليلي، وتقديم المحفزات المناسبة، وتقديم الرعاية التي تساعد على تنمية جميع

جوانب شخصيه التلاميذ، وتشجيع العمل الجماعي الذي يساعد على طرح الأفكار في إطار الاحترام المتبادل.

وفي هذا الصدد أكد (Bavaeian et al. (2013) على ضرورة أن يكون المعلم نموذجًا حيًا لسلوك الاجتماعي العاطفي، وقدوة حسنة لتلاميذه، وأن تكون إدارته للصف إدارة حازمة بحيث ترسل رسائل قوية للتلاميذ، وأن يستخدم أساليب تعزيز مناسبة تزيد دافعية الطلاب للتعلم.

وتضيف الباحثتان أن معلم العلوم والرياضيات يمكن أن يعزز ويتطور من مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي لدى تلاميذه من خلال قيامه بهذه المهام: -

- دمج مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي وممارستها في نفس الوقت مع تقديم المحتوى التعليمي، والأنشطة المتضمنة فيه.
- استخدام مجموعة متنوعة من استراتيجيات وطرق التدريس التي تركز على إيجابية وتفاعل التلاميذ في التعلم، وتمكنهم من إقامة علاقات إيجابية مع بعضهم البعض ومع معلمهم مثل: استراتيجيات التعلم التعاوني، التعلم القائم على المشكلات، التعلم الخدمي، لعب الأدوار، العصف الذهني.
- توظيف مجموعة من الألعاب التعليمية الممتعة والجذابة التي تعزز من تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الطلاب.
- توفير بيئة تعاونية آمنة داعمة لتكوين علاقات اجتماعية بين التلاميذ وبعضهم البعض وبين المعلم وتلاميذه.

الأهمية التربوية للتعلم الاجتماعي العاطفي:

تتجلى الأهمية التربوية للتعلم الاجتماعي العاطفي من خلال مخرجات هذا النوع من التعلم، والتي أشارت إليها نتائج البحوث والدراسات السابقة مثل: (حجاب، ٢٠١٣؛ الزغبى، ٢٠١٨؛ CASEL, 2021؛ Clarke et al., 2021؛ Durlak et al., 2011؛

Jones et al., 2019؛ Martinsone & Vilcina, 2017) فيما يلي:

- يقلل الفجوة بين التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض والتلاميذ ذوي التحصيل المرتفع من خلال تزويدهم بالمهارات التي يحتاجونها للنجاح في المدرسة والحياة.
- يزيد التفاعل والتواصل الاجتماعي بين التلاميذ وجميع المشاركين في العملية التعليمية.

- يجعل التلاميذ يتعلمون بشكل أفضل من خلال تنمية مهارات إدارة العواطف، والقدرة على المثابرة في مواجهة التحديات والصعوبات، والقدرة على حل الصراعات والمشكلات، وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة.
- الإفادة من نكءات المتعلم الشخصية والبين شخصية، وزيادة الدافعية، ورفع مستوى التحصيل، والتغلب على بعض العقبات مثل: الإحباط، وانخفاض تقدير الذات؛ والتي يمكن أن تؤثر على عملية التفكير.
- ينمي الاتجاهات نحو المادة العلمية بما يساعد على تحسين الأداء الأكاديمي، وتعديل السلوك إيجابياً، وتقليل أعراض الاكتئاب والقلق على المدى القصير.
- يعزز المشاركة الفاعلة في بيئة التعلم، ويقلل من مخاطر المشكلات السلوكية وسوء التكيف والعلاقات الفاشلة بين التلاميذ.

علاوة على ما سبق، ترى الباحثتان أن التعلم الاجتماعي العاطفي يمكن أن يساعد معلمي العلوم والرياضيات على تقديم رؤية جديدة لتعليم وتعلم العلوم والرياضيات تحقق النجاح والتفوق الأكاديمي، والسعي للتلاؤم مع خصائص مجتمع المعرفة الجديدة ومتطلبات القرن الحادي والعشرين من خلال مساهمته في تحسين بيئة التعلم، وتعزيز شعور التلاميذ بالذات والثقة في تحمل المسؤولية والمثابرة في مواجهة التحديات الأكاديمية، وزيادة التحصيل الدراسي، وتحسين الأداء الأكاديمي، وتعزيز الدافعية للمشاركة الاجتماعية والأكاديمية، وتعديل السلوكيات السلبية بسلوكيات اجتماعية أكثر إيجابية.

المحور الثاني: التفكير المستند إلى الحكمة

للتفكير المستند إلى الحكمة دوراً هاماً في المجتمع، فهو من أحد أهم العوامل التي تحدد سلوك أفراد المجتمع بشكل عام، كما يعد مفهوم التفكير المستند إلى الحكمة متغيراً مركباً متعدد الأبعاد يمتد تأثيره إلى مختلف مناشط الحياة.

مفهومه:

عرفه إبراهيم (٢٠٢٣) بأنه مجموعة من القدرات العقلية والمعرفية والشخصية التي تجعل الفرد قادراً على الحكم الجيد على أمور الحياة الهامة، ويتخذ قرارات صائبة في مشكلاته من خلال التوازن الجيد بين خبراته الماضية وتفاعله مع الآخرين لتحقيق الصالح الشخصي والصالح العام.

وعرفه أحمد (٢٠٢١) بأنه نمط من أنماط التفكير التي تتضمن مدى واسع من المهارات المختلفة التي تركز على التفكير العقلاني، والذي يعتمد على مجموعة الخبرات التي يكتسبها الفرد في حياته.

بينما يرى الشامي (٢٠٢٢) أنه قدرة الفرد على معرفة الذات والسيطرة على الانفعالات وتوظيف تلك القدرات والإمكانات في مساعدة الآخرين، واتخاذ قرارات صائبة في المواقف الحياتية المتعددة.

وأشار إليه طواهري (٢٠٢٠) بأنه قدرة الفرد على استخدام مهارات التفكير لإصدار الأحكام في أمور الحياة، وإيجاد الحلول للمشكلات بما يملكه من بصيرة وخبرة. وعرفه عويضة (٢٠٢٢) بأنه مستوى عال من مستويات التفكير التي يصل إليها الفرد من خلال الاستبصار والمعرفة الذاتية وإدارة الانفعالات وتقبل العالم المحيط والقدرة على التعلم والإيثار.

كما تناوله (Salloum 2017) بأنه القدرة على الحكم الصائب في كل الأمور المتعلقة بالحياة اليومية والسلوك واختيار الأساليب المناسبة لبلوغ الغايات وتحقيق الأهداف. ومن خلال عرض وتحليل التعريفات السابقة، تستخلص الباحثان أن التفكير المستند إلى الحكمة هو: -

- أعلى أشكال النشاط العقلي لدى الإنسان.
- قدرة سلوكية وعقلية تتضمن التفاعل والتكامل بين الجوانب الانفعالية والعقلية في السلوك الإنساني.
- يمكن الفرد من فهم ذاته وإدارة انفعالاته.
- عملية منظمة تهدف إلى إصدار الأحكام المنطقية على المشكلات التي يواجهها الفرد، والعمل على إيجاد الحل المناسب لهذه المشكلات.

وفي ضوء ما سبق، يُعرف التفكير المستند إلى الحكمة إجرائياً بأنه قدرة معلمي العلوم والرياضيات غير التربويين على ضبط النفس وإدارة الضغوط وفهم الذات وفهم الآخرين، والفهم العميق للمواقف والمشكلات الصفية من خلال عملية التأمل والتفكير العميق؛ للوصول إلى حلول مبتكرة وفعالة واتخاذ القرارات الصائبة والحكيمة في سياق أخلاقي واجتماعي مناسب، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم في المقياس المُعد لذلك.

خصائص التفكير المستند إلى الحكمة:

أوضح كلاً من أيوب وإبراهيم (٢٠١٣)، زكي (٢٠١٨)، الشامي (٢٠٢٢)، محمد وآمال (٢٠١٨)، (2016) plavisc بعض الخصائص المميزة للتفكير المستند إلى الحكمة فيما يلي:

- حالة عقلية تعتمد على استخدام المعرفة والذكاء والحدس العقلي والتأمل، وتوظيفهم بشكل أمثل.
 - يتضمن التوازن والتكامل بين الجوانب الأخلاقية والمعرفية والوجدانية.
 - خاصية فردية تعبر عن العلاقة التكاملية بين الخصائص المتعددة لشخصية الفرد، وتجاربه وخبراته.
 - حالة وجدانية تتضمن التنظيم الانفعالي، كما أنه يعتمد على الالتزام الأخلاقي الذي يحكم سلوك الفرد.
 - يعكس مستوى متميز من الكفاءة الذاتية، والقدرة الفرد اتخاذ القرارات والأحكام التي تتصف بالصواب.
 - يتضمن القدرة على تجاوز المصالح الذاتية واستثمارها لتحقيق المصلحة العامة.
 - يتطلب التفكير العملي والذكاء الوجداني والاجتماعي.
 - تتضمن القدرة على النظر إلى ما هو أبعد من المصلحة الذاتية، والاستثمار في تحقيق الصالح العام.
- يتضح مما سبق أن التفكير المستند إلى الحكمة لا يتطلب المعرفة فحسب، بل يتطلب أيضاً إدراك كيف ومتى تستخدم هذه المعرفة. كما يتكون التفكير القائم على الحكمة من مكونات عقلية تتضمن: التفكير الإبداعي والتأملي والتحليلي والعملي، ومكونات وجدانية تتضمن: التنظيم الانفعالي والتسامح والتعاطف، وأيضاً مكونات سلوكية تتعلق باتخاذ القرار في المشكلات الحياتية، واختيار أفضل الوسائل لتحقيق الأهداف الشخصية في توازن مع مصلحة الآخرين.

أهمية تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة لدى المعلم:

أكد كلاً من العتيبي (٢٠١٧)، الشامى (٢٠٢٢)، عبد الرزاق (٢٠٢٠)، Webster (2010) على أن تنمية مهارات الحكمة لدى المعلمين تعمل على تحقيق العديد من المزايا منها:

- تنمية الرغبة في التعلم لزيادة المخزون المعرفي، سواء على المستوى المهني أو المستوى الحياتي خارج قاعات الدراسة.
- تنمية القدرة على إدارة الحوار واحترام الآراء وتقبل وجهات النظر المختلفة.
- تحقيق مستويات عالية من التناغم بين العقل والشخصية في القول والفعل.
- زيادة القدرة على ضبط النفس والهدوء والإبداع واحتواء الآخرين والتفاعل معهم.
- تنمية القدرة على تقييم الأداء الفعلي في ضوء تفكير قائم على الخبرة والمعرفة.
- يُكسب قدرات معرفية تساعد على تحليل القضايا والمشكلات المعقدة واتخاذ قرارات بشأنها.
- تنمية القدرة على التفكير الناقد والمنطقي والاستدلال خلال حل عدد من المشكلات.
- يكسب القدرة على تبني أساليب البحث عن المعلومات وإنتاج معرفة جديدة.
- يساهم في الحد من الذاتية، والأخذ بآراء الآخرين في المواقف المختلفة.
- الانفتاح حيث القدرة على التفاعل مع الآراء والخبرات المختلفة، والتدريب على التكيف مع التغيرات المختلفة.
- التنظيم الانفعالي من خلال السيطرة على الانفعالات المركبة، النزعة إلى الخير والانتقال من حالة التفكير بالمصلحة الذاتية إلى المصلحة العامة.
- يساعد على تنمية الجوانب الوجدانية والتي تتمثل في التعاطف مع الآخرين، وتفهم مشاعرهم ودوافعهم التي يتصرفون على أساسها وعدم إصدار أحكام سريعة ومتعجلة.
- بناء على ما سبق، فالمعلمون الذين يتمتعون مستوى جيد من التفكير المستند إلى الحكمة يتفاعلون بشكل متكامل ومتوازن مع جوانب حياتهم المختلفة، ولديهم القدرة على ضبط النفس وإدارة الضغوط وفهم الذات وفهم الآخرين، والتعاطف معهم، يقومون بتحليل المواقف والمشكلات الصفية من خلال عملية التأمل والتفكير العميق للوصول إلى حلول

مبتكرة وفعالة واتخاذ القرارات الصائبة والحكيمة، مما يمكنهم من تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية بنجاح.

مهارات التفكير المستند إلى الحكمة:

تنبت الباحثان نموذج براون (Brown,2002) في تحديده لمهارات التفكير المستند إلى الحكمة، والذي تضمن ثمانية مهارات أوضحها كلاً من: الكبيسي (٢٠١٧)، الذيابي (٢٠١٧)، الناهي وعبود (٢٠١٨)، أحمد (٢٠٢١) فيما يلي:

- المعرفة الذاتية **Self- Knowledge**: ويقصد بها الكيفية التي يرى بها الفرد ذاته، ومعتقداته ومشاعره، ورغباته وقيمه ومواطن القوة والضعف لديه، مما يتيح له القدرة على التفكير والتدبر من أجل تطوير ذاته ومهاراته وبخاصة عند تناول ثلاثة جوانب وهي: الجانب الانفعالي، والجانب التنفيذي، والجانب الإدراكي.
- فهم الآخرين وإدارة الانفعالات **Understanding others and Emotional management**: وتشير إلى الآلية التي يدير بها الفرد انفعالاته وعواطفه خلال التفاعل على النطاقين الفردي والجماعي بطريقة مقبولة، واستخدام مهاراته كالذكاء الوجداني والإيثار والإقناع.
- الإيثار **Altruism**: تصف هذه المهارة القدرة على استخدام نفوذه لخدمة الآخرين، وكيف يمكنه تقدير فضائلهم ومساعدتهم وتقبلهم وتقدير احتياجاتهم، كما تعبر عن درجة تفكيره في المصلحة العامة وتفضيلها على المصلحة الشخصية كفعل أخلاقي يهدف إلى عموم الفائدة وليس على ذاتيتها.
- إصدار الأحكام **judgment**: وتشير إلى القدرة على فهم وإدراك الأبعاد المختلفة للموقف، واتخاذ قرارات صائبة بناء على معطيات دقيقة من خلال تحليل المواقف والتفكير في الآراء المختلفة وتجميع وجهات النظر المتعددة في الماضي والحاضر.
- المشاركة الملهمة **Inspirational Engagement**: يقصد بها القدرة على إلهام الآخرين، وتقديم نصائح مفيدة لهم، والتعامل مع الآخرين باحترام ونزاهة، وتفهم المشاعر والتغلب على أى مشكلات قد تعيق عملهم، والعمل كنموذج وقوة لهم، ويظهر ثقته في قدراتهم، ويصبح على تواصل معهم.

- معرفة الحياة Life- knowledge: وتشير إلى الطريقة التي ينظر بها للكون، وهو يمثل التأمل المنتظم والبحث عن معني عميق في الحياة، والنظر في السياقات المحتملة، وتقييم جميع المواقف الممكنة.
 - مهارات الحياة Life-skills: تشير إلى القدرة على استثمار وإدارة المعارف والإمكانيات والوقت بفاعلية، وعلى نحو يمكن من أداء الأدوار والمسئوليات اليومية بنجاح، وبأقل قدر من الجهد والوقت.
 - الاستعداد للتعلم Willingness to learn: وتعني الاهتمام بالتعلم المستمر والانفتاح على الخبرات المختلفة التي تثري المعارف والقدرات والمهارات والخبرات.
- وفي ضوء ما سبق، فإن التفكير المستند إلى الحكمة متعدد المهارات والأبعاد، حيث يتضمن مهارات اجتماعية ونافعالية، ويرجع ذلك إلى أن الحكمة مفهوم مركب ومرحلة من التفكير أرقى من المعرفة؛ لأن المعرفة هي امتلاك المعلومات، بينما الحكمة هي القدرة على استغلال هذه المعلومات وتطبيقها.

المحور الثالث: الكفاءة المهنية للمعلم

يعتبر المعلم أحد الداعمات الأساسية التي يقوم عليها الإصلاح والتطوير التعليمي والتربوي، حيث يعتمد نجاح العملية التعليمية على الكفاءات والمهارات والموارد التي يمتلكها المعلمون. ومن هذا المنطلق، تُولي العديد من دول العالم أهمية كبيرة لبرامج التنمية المهنية للمعلمين، إدراكًا لحقيقة أن العملية التعليمية أصبحت معقدة، وإن المعرفة اليوم ليست كافية للمعلم لنجاح المعلمين، بل يحتاج المعلم إلى كفاءات مهنية للوصول إلى محددات النجاح.

مفهوم الكفاءة المهنية:

تعرفها كيموش (٢٠٢٠) بأنها قدرة الفرد على أداء مهنة معينة بفاعلية والتصرف بحكمة مع مختلف المواقف التي تواجهه في مجال التخصص وأحيانًا خارج مجال التخصص. وتظهر من خلال استجابات الفرد وسلوكياته.

وترى الشرفا (٢٠١٩) أن الكفاءة المهنية للمعلم هي ما يمتلكه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم، ويكون قادرًا على تطبيقها وتوظيفها بشكل صحيح في المواقف المختلفة، وفي الوقت المناسب والمكان المناسب، سواء كان داخل الفصل أو خارجه.

بينما أشار عيسى (٢٠١٩) إلى الكفاءة المهنية بأنها القدرة على أداء الأعمال والمهام على الوجه المطلوب بجدارة وجودة في الأداء وبشكل متقن، وتُقاس هذه الكفاءة من خلال الأداء الذي يظهر في سلوك الفرد.

وعرفها (Ceresnik (2021) بأنها مجموعة التصرفات الاجتماعية الوجدانية والمهارات المعرفية والنفس حركية التي تُمكن المعلم من أداء وظيفته وإنجاز مهامه على أكمل وجه.

ومن خلال عرض وتحليل التعريفات السابقة للكفاءة المهنية للمعلمين، تستخلص

الباحثان ما يلي:

- تتشكل الكفاءة المهنية للمعلم نتيجة توافر مجموعة من المهارات والمعارف.
- تترجم الكفاءة المهنية للمعلم إلى أداءات وممارسات تدريسية تظهر في سلوكه المهني.
- تساعد على تخطيط وتنظيم العمل، وأداء جميع الأعمال والمسؤوليات الموكلة إليه على الوجه الأمثل وبشكل متقن.
- تساعد على تحديد الصعوبات والتحديات التي يعاني منها الطلاب وإيجاد حلول مناسبة لهذه الصعوبات والتحديات.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الكفاءة المهنية إجرائياً بأنها قدرة معلم العلوم والرياضيات على ترجمة مجموعة المعارف والمهارات المكتسبة والمرتبطة بالتعلم الاجتماعي العاطفي إلى ممارسات وسلوكيات تمكنه من أداء عمله وأدواره ومسؤولياته بنجاح، كما أنها تميزه في أداء وظيفته عن زملائه الآخرين، وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم في مقياس الكفاءة المهنية المُعد لذلك.

مصادر الكفاءة المهنية للمعلم:

أشار أبو الرب (٢٠٢٠)، الكليببة (٢٠١٣) إلى أربعة مصادر يمكن الاعتماد عليهم في البرامج التربوية التي تهدف إلى تنمية الكفاءة المهنية للمعلمين وهم:

- إتقان الخبرات: وتعتبر من أقوى مصادر الكفاءة؛ لأنها تنبع من الخبرة الشخصية التي يمر بها المعلم، فهي تزيد من قدرته على مواجهة التحديات والمشكلات داخل الصف، واختيار المهام التعليمية والاستراتيجيات المناسبة لإنجاز هذه المهام وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.
- الإشارات العاطفية والنفسية: تتأثر الكفاءة المهنية للمعلم داخل الفصل الدراسي بحالته النفسية وانفعالاته الإيجابية والسلبية تجاه المحتوى الدراسي والطلاب، مما يؤثر على أدائه، وتعامله مع الظروف المحيطة به.
- الخبرات غير المباشرة / الخبرات بالملاحظة: وتشير إلى قيام المعلم بملاحظة خبرات ونجاحات معلمين آخرين من خلال المواقف المسجلة أو المصورة التي تم التقاطها أثناء تدريسهم في مواقف حقيقية.
- الإقناع اللفظي: تتأثر كفاءة المعلم بالمعارف والمعلومات التي يكتسبها حول طبيعة التدريس في البرامج التدريبية التي تؤهلهم لتوظيف استراتيجيات وطرق تدريس وتقويم متنوعة في المواقف التدريسية، مما ينعكس على كفاءته المهنية في اختيار خبرات التعلم المختلفة وطرق تدريسها، كما يتضمن الإقناع اللفظي أيضًا قيام المعلم بإقناع نفسه من خلال التشجيع والتحفيز الذاتي بالقدرة على القيام بسلوك معين، بالإضافة إلى تشجيع الزملاء الآخرين له.

مكونات الكفاءة المهنية:

- أشار أبو القاسم (٢٠١٩)، حموني ووهيبة (٢٠١٨)، الراجحية (٢٠٢٠) إلى أن الكفاءة المهنية للمعلم تتكون من عناصر، هي:
- المعارف: وهي التي تمكن المعلم من فهم كيفية أداء وظيفته وإنجاز المهام والأنشطة بكفاءة وجودة عالية، بالإضافة إلى ضرورة فهم وتعلم المفاهيم المتخصصة التي تجعله قادر على إدراك الظواهر والمشكلات، وأيضًا المعارف الإجرائية المرتبطة بكيفية أداء العمل والإجراءات الواجب اتباعها لتحقيق أهداف المؤسسة بطريقة علمية .
 - المهارات: وهي جميع القدرات الجسدية والفكرية التي يمتلكها المعلم والتي تمكنه من أداء وظيفته على أكمل وجه وفق الأهداف والمعايير المحددة مسبقًا، وتعد من الخصائص الظاهرة والمميزة للمعلم لسهولة ملاحظتها وقياسها وتنميتها بشكل مستمر.

- الاستعداد: وهي تعبر عن القدرة والطاقة الكامنة للمعلم والتي عن طريقها يستطيع المعلم تحقيق الأهداف المتوقعة من عملية التعلم بكفاءة، كما أن استعداد المعلم يعتمد بشكل خاص على إدارته وتشجيعه لإنجاز المهام بتفوق وكفاءة.
- السمات: وخاصة السمات الشخصية التي تتعلق بالمعلم والمطلوبة لممارسة أعمال وأنشطة محددة، وتم تقسيمها إلى سمات جسدية تتمثل في الطاقة وقوة التحمل، وسمات معرفية تتمثل في الذكاء والقدرة على التفكير بطرائق معينة مثل التنبؤ.
- القدرات: وهي قدرة المعلم على الأداء في المرحلة الحاضرة عن طريق مهاراته الإدراكية والعقلية والحركية، سواء تم ذلك عن طريق تدريب منظم ومقصود أو دون ذلك، وهذه القدرات قد تكون فطرية أو مكتسبة.
- الممارسات المهنية المكتسبة: ترتبط هذه الممارسات بشكل كبير ببيئة العمل التي يعمل فيها المعلم؛ لأنها اكتسبت من خلاله.

أبعاد الكفاءة المهنية:

- تعددت أبعاد للكفاءة المهنية للمعلمين، وذلك بحسب وجهات نظر الباحثين في التخصصات المختلفة، وفيما يلي أبعاد الكفاءة المهنية التي يقتصر عليها البحث الحالي والتي أشار إليها البراهيم (٢٠١٨)، حلوى (٢٠٢١)، عصفور (٢٠١٧) فيما يلي:
- الكفاءة المعرفية: وتشير إلى المعلومات والمهارات العقلية (التعليمية - العملية) اللازمة للمعلمين لممارسة عملهم، كما أنها تتضمن القدرة على التعلم المستمر، واستخدام أدوات المعرفة، ومعرفة طرق استخدام وتوظيف هذه المعارف العلمية والتعليمية في الميادين العلمية.
 - الكفاءة الأدائية: يقصد بها قدرة المعلم على أداء عمله على أكمل وجه لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وتتضمن مهارات التدريس التي يجب أن يمتلكها المعلم مثل: التخطيط، توظيف استراتيجيات وطرق تدريس متنوعة، إدارة الصف، توفير بيئة صفية آمنة جاذبة للتعلم.
 - الكفاءة الشخصية: وهي تضم استعدادات المعلم واتجاهاته وقيمه وميوله، مثل: دافعيته للعمل، حبه لمهنته، تمسكه بأخلاقيات المهنة.

▪ الكفاءة الاجتماعية: ويقصد بها قدرة المعلم على التوافق الاجتماعي، وحسن التعامل والتعاون مع الزملاء والإداريين، وكذلك التواصل والتفاعل مع التلاميذ والمجتمع من حوله.

▪ الكفاءة الإنتاجية: وهي تقيس أثر أداء المعلم على سلوك التلاميذ، مثل: مدى نجاحه في تحقيق نواتج التعلم، ومستوى تحصيلهم الأكاديمي، واستمتاعهم بالتعلم. وترى الباحثتان أن هذا البعد يُعد من أهم الأبعاد لأن النتيجة المرجوة هي اكتساب التلاميذ مهارات جديدة، تغيير سلوكهم بشكل إيجابي.

وفي إطار ما سبق، يتضح أن الكفاءة المعرفية هي امتلاك المعلم للمعارف والمعلومات النظرية حول التعلم والسلوك الإنساني وكذلك معلومات التخصص الذي سيقوم بتدريسه، وهو أمر ضروري ولكنه لا يعتبر مؤشراً على قدرته على التدريس، أما الكفاءة الأدائية فتشير إلى قدرة المعلم على انجاز عمله معتمداً على ما حصله سابقاً من معلومات ومعارف أساسية، بينما الكفاءة الشخصية فهي تغطي جوانب وجدانية عديدة لدى المعلم مثل: الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية، الأمانة والالتزام المهني والعلمي، الاحتفاظ باتزان انفعالي مناسب وضبط النفس وإنجاز المهام التعليمية بإخلاص، أما الكفاءة الاجتماعية فتتمثل في إقامة علاقات ودية مع التلاميذ والزملاء والإداريين تقوم على الاحترام المتبادل، ومراعاة حاجات وميول واهتمامات التلاميذ، والاستماع إليهم واحترام آرائهم وأفكارهم ومشاعرهم، وأخيراً تشير الكفاءة الإنتاجية إلى أداء المعلمين للكفاءات السابقة في الموقف التدريسي، وقدرته تحقيق أهداف التعلم وإيجاد حلول للمشاكل التي تطرأ أثناء قيامه بعمله.

خصائص الكفاءة المهنية للمعلمين:

تتصف الكفاءة المهنية بمجموعة من الخصائص أوجزها بن جدو (٢٠١٣)، دلال

(٢٠١٩)، المقادمة (٢٠١٣) فيما يلي:

- ذات غاية: حيث يتم توظيف المعارف المختلفة بقصد تحقيق هدف محدد أو تنفيذ نشاط معين، فالشخص يتسم بالكفاءة إذا استطاع تأدية هذا النشاط بصفة كاملة.
- شاملة: أي تعتمد على توظيف مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات التي تسهم في إنجاز عمل ما.

- مفهوم مجرد : فهي غير ملموسة وغير مرئية، وإنما يمكن ملاحظتها من خلال تحليل الأنشطة والسلوكيات.
- مكتسبة: لا يولد الفرد كفاءه لنشاط معين، وإنما تكتسب من خلال الإعداد والممارسة والتدريب الموجه.
- نهائية: أي يمكن تحديدها من خلال النتائج المترتبة عليها.
- لا تكون مفيدة للمنظمة أو المؤسسة إلا إذا كانت مدركة، لكون إدراك الفرد ووعيه لما يملكه يسمح بالحفاظ عليها وتطويره ومن ثم الاستفادة منه.
- وبناء على ما تقدم، فإن الكفاءة المهنية لمعلم العلوم والرياضيات من محددات النجاح في مهنته، فهي تمثل في استثمار المعارف والمهارات المختلفة لتحقيق هدف محدد ياتقان وسرعة وكفاءة، ويستدل عليها من خلال ممارسات معلمي العلوم والرياضيات وسلوكياتهم في الموقف التعليمي وبالتالي هي قابلة للقياس، كما أنها قابلة للتحسين والتطوير من خلال تدريب موجه.

أهمية الكفاءات المهنية لدى المعلم :

أوضح أبو دياب (٢٠٢١)، حسن (٢٠١٧) أهمية تنمية الكفاءة المهنية لدى المعلمين فيما يلي:-

- تجعل المعلمين أكثر قدرة على تنظيم وتنفيذ الخطط العملية لتحقيق الأهداف المنشودة.
- لا ترتبط فقط بالمعرفة والمهارات التي يمتلكها المعلمون، بل بما يستطيع المعلم إنجازه بكفاءة ونجاح باستخدام المعارف والمهارات التي يمتلكها.
- يظهر المعلم قدرًا كبيرًا من المثابرة أثناء العمل مقارنة بزملائه الأقل كفاءة.
- تزيد من قناعتهم بالنجاح، وتجعلهم أكثر إصرارًا على التغلب على التحديات والعقبات التي تواجههم أثناء المواقف الصعبة.
- تزيد من شعورهم بالرضا والارتياح تجاه عملهم، وهو ما ينعكس على التزامهم الشديد بعملهم، واستخدام استراتيجيات وطرق التدريس الحديثة.
- ترتبط ببناءات متعددة لدى المعلم مثل: التنظيم الذاتي والدافعية العالية.
- استكمالاً لما سبق، فإن رفع أداء المعلمين وإنتاجيتهم من خلال تنمية الكفاءات المهنية لديهم يجب أن يكون الهدف الأساسي والنهائي لبرامج التنمية المهنية للمعلمين أثناء

الخدمة، كما أن الكفاءة المهنية للمعلم تمكنه من التفاعل مع متطلبات التخصص والمهنة من خلال تجديد معلوماتهم ومهاراتهم المرتبطة بالتخصص، وإطلاعهم على أحدث النظريات والتقنيات المستخدمة في التدريس، مما يؤدي إلى رفع مستوى أدائهم المهني، وتعزيز مهارتهم الأدائية والشخصية والاجتماعية والانتاجية، ورفع مستوى قدرتهم على الإبداع في حل مشكلات العمل بطريقة بناءة، كما أنها تمكن المعلمين من تحقيق تربية ناجحة لتلاميذهم.

واهتم البحث الحالي بقياس الكفاءة المهنية لمعلمي العلوم والرياضيات من خلال المعيار الخاص بسلوك المعلم وأدائه باستخدام مقاييس التقدير؛ نظرًا لأنه المعيار السائد في كثير من الأنظمة التربوية، فضلاً عن أن هذا المعيار يعزز أسلوب التقويم الذاتي للمعلمين ويؤكد فلسفة تفريد عملية التعلم في المواقف التعليمية المختلفة، ويقوم المعلم وفق مقتضيات الموقف الذي يمارسه.

المحور الرابع: الاستمتاع بتعلم العلوم والرياضيات

يُعد تنمية الجوانب الوجدانية، ومن بينها الاستمتاع بتعلم العلوم والرياضيات من الأهداف التعليمية الهامة التي يجب على المعلم عدم اغفالها والاهتمام بتكوينها أثناء تعليم التلاميذ، لكونه أهم العوامل المؤثرة في رغبة المتعلم على الاندماج والمشاركة في الأنشطة والمهام التعليمية، وهذا يتطلب جهدًا وكفاءة مهنية من المعلم لتحقيقه؛ لأنه يتأثر بحاجات وميول المتعلمين التعليمية والنفسية أثناء تعلمهم .

مفهومه:

تُعرف ربيع (٢٠٢٣) الاستمتاع بالتعلم بأنه رغبة التلميذ في مواصلة الإنجاز والاندماج في التعلم، والشعور الإيجابي الذي يصاحبه عند الانخراط في تعلم المحتوى، مما يجعله يشعر بالكفاءة والحماس عند مواجهة التحديات.

وترى العزب والقحطاني (٢٠٢٣) أن الاستمتاع بالتعلم هو شعور التلميذ بالمتعة والسرور والبهجة أثناء تعلم المحتوى، وممارسة أنشطته في بيئة تعليمية تتمتع بالحرية، وتمنحهم الرغبة في مواصلة التعلم والإنجاز والاندماج المهام التعليمية.

أما (Baaki 2018) عرفه بأنه شعور التلميذ بالسعادة والراحة أثناء التعلم، وعدم الإحساس بوجود عبء لما يتعلمه؛ لأن حالته النفسية عادة ما تكون جيدة، وعلاقته بالمعلم طيبة، وليس بحاجة إلى القمع لاكتساب المعرفة بل يحقق مستوى أفضل مما هو متوقع. وبينما تناوله (Davidsson 2018) بأنه انفعال إيجابي يصاحب اندماج التلميذ أثناء ممارسة أنشطة ومهام تعليمية توصف بأنها ممتعة، وترضي حاجاته الأساسية للشعور بالترابط مع الآخرين والجدارة في مواجهة التحديات بصورة تسمح له بتحسين مهاراته. وأشار (Dewaele 2021) إليه بأنه انفعال إيجابي ونشط يصاحب التلميذ أثناء أداء أنشطة التعلم، هذا الانفعال يتخطي الشعور بالمتعة اللحظية إلى الإصرار على مواجهة التحدي، والشعور بالإنجاز في إكمال المهام الصعبة. وتحليل التعريفات السابقة، استخلصت الباحثتان أن الاستمتاع بتعلم العلوم والرياضيات:

- ليس نوع من أنواع الطرف أو الفكاهاة التعليمية.
- انفعال أكاديمي إيجابي وشعور بالسعادة والرضا والحماس والكفاءة والدافعية أثناء التعلم.
- يتحقق من خلال بيئة تعلم مشوقة وتفاعلية.
- عامل أساسي في نجاح العملية التعليمية.

ويُعرف الاستمتاع بالتعلم إجرائيًا في البحث الحالي بأنه شعور وإحساس التلاميذ بالسعادة والرضا نتيجة تفاعلهم مع مهام وأنشطة العلوم والرياضيات الممتعة في بيئة تعليمية إيجابية، سواء داخل حجرة الدراسة أو خارجها، وإدراكهم أهميته ما يتعلمونه وفوائده العلمية لهم ولمجتمعهم، مما يولد لديهم الرغبة في بذل المزيد من الجهد والاستمرار في ممارسة هذه الأنشطة أطول فترة ممكنة دون ملل، وهذه الأنشطة يتم تنظيمها وتوجيهها من قبل معلم يقدم الدعم العلمي والنفسي والاجتماعي والتغذية الراجعة لضبط مسارات التعلم وتعديلها. ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في المقياس المعد لهذا الغرض.

مبادئ الاستمتاع بتعلم العلوم والرياضيات:

يستند الاستمتاع بالتعلم علي خمسة مبادئ أوضحها إبراهيم (٢٠١٧)، السيد وعلي (٢٠١٥)، (Liu et al. 2014)، (Mathrani et al. 2016)، (Nino 2015)، (Anwar & Husniah 2016)؛ Schattner (2015) فيما يلي:

- اقتصاد الخبرة : تؤثر الخبرة التعليمية التي يمر بها التلميذ تأثيرًا كبيرًا على الكيفية التي يستقبل بها المعرفة، فحصول المتعلم على المعلومات بنفسه يتيح له رصيد كبير من الخبرة، ويمنحه فرص أفضل لاكتساب المعرفة واستيعابها، والاحتفاظ بتعلمه لاحقًا.
- خبرة التدفق: ويقصد بها الإحساس بالمشاركة التامة في النشاط لدرجة نسيان الوقت والجهد، ويمكن وصف خبرة التدفق على أنها ربط خبرتين ببعضهما، وهما: المتعة والتركيز المكثف على النشاط، فاندماج التلميذ وجدانيًا في المواقف التعليمية، يؤدي إلى استمرار نشاطه الذهني في محاولة اكتساب المعرفة وزيادة الخبرة لديه.
- الفضول المعرفي: حيث أن خبرات التعلم التي تقوم على أساس التنافس والبحث عن المعارف والمعلومات تؤدي إلى حدوث الفضول العلمي لدى المتعلمين لاكتساب المعارف والمهارات المقصودة .
- التأثير الوجداني: حيث أن دوافع التلاميذ واتجاهاتهم ومعتقداتهم الإيجابية إزاء ما يتعلمونه قد يكون سببًا في تيسير اكتساب المعرفة، كما يعمل التأثير الوجداني لدى التلميذ أثناء الممارسات التعليمية الجماعية التي يحقق فيها التعلم ذاته على شعوره بمتعة الإنجاز والتنافس.
- الدافعية الذاتية: إن الاندماج الوجداني والأكاديمي للتلاميذ الذي يظهر في اشتراكهم في عملية التعلم يحرك الدوافع الذاتية والداخلية للمتعلم في المواقف التعليمية.

أهمية تنمية الاستمتاع بتعلم العلوم والرياضيات :

يرى (Schattner 2015) أن تنمية الاستمتاع بالتعلم لدى التلاميذ هو عمل استراتيجي يهدف إلى تطوير المواقف التعليمية بصورة دقيقة؛ من أجل امتاعهم بما يتعلمونه، وتجنب الشعور بالملل أو الإحباط الذي قد يصاحب العملية التعليمية، ومن ثم أصبح مطلبًا أساسيًا وملحًا في عملية التعلم. كما يُعد الاستمتاع بالتعلم بمثابة الدافع لقبول تعلم المعارف والمهارات الجديدة، والمحرك الأساس لتركيز انتباه التلاميذ وتحقيق هدف التعلم، بالإضافة إلى أنه طريقة فاعلة في بناء بيئة تواصلية تعليمية اجتماعية (السيد، ٢٠٢٠).

وأشار فراج (٢٠١٩) إلى بعض الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال تنمية

الاستمتاع بالتعلم، والتي تتمثل في أنه يساعد علي:

- تنمية التفكير والإدراك والتخيل لدى التلميذ.
- تعزيز الثقة بالنفس، وتأكيد الذات من خلال التفوق على الآخرين فدياً وفي إطار العمل الجماعي.
- يُخلصه من المشاعر والانفعالات السلبية مثل: التوتر والإحباط والتي تتولد نتيجة القيود والضغوط في الموقف التعليمي.
- تنميه بعض القيم مثل: التعاون، احترام الآخرين، احترام قواعد العمل والالتزام بها.
- ينمي لديه مهارات الاستكشاف والبحث.
- كما يري محمود (٢٠١٥) أهمية الاستمتاع بالتعلم فيما يلي: -
- أداة تعبيرية تعبر عن الانفعالات التي تواجه التلميذ، كما أنه أداة تربوية تساعد التلميذ على التفاعل مع البيئة من أجل إنماء الشخصية والسلوك.
- مساعدة التلميذ على التكيف الاجتماعي مع الآخرين وقبول آراء الجماعة.
- وسيلة تعليمية تعتمد على عنصر الحركة، فتساعد على تثبيت المعلومات.
- طريقة علاجية لحل بعض المشكلات التي يعاني منها التلاميذ مثل: العزلة والاحباط.
- وأضافت العزب والقحطاني (٢٠٢٣) أن تنمية الاستمتاع بالتعلم يساعد التلميذ على تحمل مسؤولية التعلم، والإيجابية والمشاركة، وارتفاع مستوى التحصيل، وممارسة مهارات التفكير المختلفة كالتحليل والاستنتاج، كما ينمي أيضا العديد من المهارات الاجتماعية التعاون وإضفاء روح المرح في الصف الدراسي، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وتوفير فرص مشاركة متساوية بينهم.
- ومما سبق يتضح أن تنمية الاستمتاع بشكل عام والاستمتاع بتعلم العلوم والرياضيات بشكل بوجه خاص ينبغي أن يكون هدفاً رئيساً يسعى إليه كل معلم؛ لما له من أثر في تشكيل وجدان التلميذ أثناء التعلم، وتنمية الاتجاهات الإيجابية، وتعزيز التفاعل المستمر في الأنشطة والاندماج من أجل تحقيق النجاح وإنجاز المهام المطلوبة، كما أنه لا يقتصر فقط تحسين قدراتهم التحصيلية، بل ينعكس على سلوكياتهم وتوجهاتهم العلمية، ومهاراتهم الاجتماعية، وتكوين علاقات طيبة بين المعلم وتلاميذه.
- دور معلم العلوم والرياضيات في تنمية الاستمتاع بالتعلم:

بالرغم من تعدد العوامل التي تؤثر في تنمية الاستمتاع بالتعلم لدى التلاميذ، إلا أن المعلم له مكانه خاصه ودور فاعل في تحقيق هذا، فقد توصلت دراسة Wood(2019) من خلال استطلاع آراء المتعلمون أن المعلم هو أهم عامل يؤثر علي استمتاعهم بالتعلم، بقدرته المباشر على زيادة سرعة وعمق كفاءتهم المدركة عن ذاتهم ودعم استقلاليتهم أثناء أداء أنشطة التعلم. كما أكد Parsons & Taylor (2012) على أهمية العلاقة الوجدانية بين المعلم والمتعلم في تنمية استمتاعه بالتعلم، وأن سلوكيات المعلم وردود أفعاله الانفعاليه والتعليقات التي يقدمها أثناء أنشطة التعلم أمرًا مهمًا للانخراط المتحمس والمستدام في تعلم المادة العلمية، وهو ما يؤثر إيجابيًا علي المتعلم من حيث: الاهتمام واستكشاف أفكارهم ورفهمهم للموضوع.

كما أشار Wang (2017) إلى دور المعلم ليتمكن من تنمية الاستمتاع لدى تلاميذه فيما يلي:

- توفير الأساس المنطقي الذي يساعد التلاميذ في فهم المادة العلمية المقدمة، وتحقيق أهدافهم واستيعاب هذه المواد، ومساعدتهم في القيام بعمليات تعديل لتصوراتهم تجاه أنشطة ومهام التعلم.
- استخدم لغة حوار غير مسيطرة تعطي التلاميذ الاستقلالية في أداء المهام والأنشطة، كما يطلب منه القيام بالتواصل الجيد معهم، وتقديم تغذية راجعة، وتحفيزهم دافعتهم وتعزيز مشاركتهم واندماجهم في ممارسة النشاط.
- يتقبل السلبيات في أداء التلاميذ، ويمتلك الكفاءة في التعامل مع التلاميذ غير المشاركين في ممارسة النشاط.
- تعزيز مصادر الدافعية الداخلية لدى التلاميذ، وهذا يتطلب منه استخدام وتوظيف استراتيجيات وطرائق تدريس تساهم في تعزيز وتنسيق الأنشطة والمهام التعليمية بحيث تكون مفضله وممتعه، تشعرهم بالقدرة على التحدي والمثابرة، وتوفر لهم الاختيار من بين مجموعة من البدائل.
- تخصيص وقت كافي للاستماع للتلاميذ، وتقديم الدعم والتشجيع المستمر لهم، يقدم لهم التلميحات الهادفة والموجهة لهم، وتأجيل تقديم النصح والإرشاد حتي يفهم وجهة نظر التلاميذ أولاً، كل هذا يتطلب من المعلم أن يتحلى بالصبر.

وفي هذا الصدد أوضح الدهشان (٢٠١٦) بعض السمات التي يجب أن تتوفر في المعلم لتحقيق الاستمتاع بالتعلم لدي طلابه، مثل: التفاني في تجويد ما يقدمه، التواصل والاتصال الجيد مع تلاميذه، القدرة على التخيل والبحث عن غير المألوف، حب واحترام التلاميذ؛ كي يستطيع استقبال الرسائل الإيجابية والسلبية من طلابه بعد انتهاء التدريس.

وبناء على ما سبق، فإن للمعلم دورًا محوريًا في استمتاع تلاميذه بالتعلم من خلال حثهم وتشجيعهم الدائم لهم على المشاركة والتفاعل في الأنشطة التعليمية المختلفة، وتوفير بيئة تعليمية آمنة ومهيأة للتعاون والمناقشة والتسامح وإظهار روح التحدي والتنافس الإيجابي، الأمر الذي يعودهم على الثقة بقدراتهم وبما يتعلمونه وتحمل المسؤولية ومن ثم الرضا والسعادة بما يتعلمونه، وهذا يتحقق من خلال معلم لديه كفاءه مهنية في توفير بيئة اجتماعية عاطفية ناجحة واستخدام طرق تدريس وأنشطة تعلم تلبى اهتمام وميول الطلاب وتعزز التعلم ذو المعنى، وتكون مصدرًا لسعادتهم واستمتاعهم.

واهتم البحث الحالي بقياس مدى استمتاع تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بتعلم العلوم والرياضيات لدى من خلال مقاييس التقدير الذاتي، وقد وزعت هذه المقاييس على التلاميذ على شكل استبيانات يقومون بالإجابة عنها ذاتيًا، نظرًا لأن معظم الدراسات السابقة اعتمدت على هذا النوع من القياس، كما أنه الأكثر مناسبة لعينة البحث لتضمنة عبارات سهلة وبسيطة يسهل الإجابة عنها، كما أنه يوفر الوقت والجهد خاصة مع الأعداد الكبيرة من التلاميذ.

إجراءات البحث

أولاً: إعداد المواد التعليمية الخاصة بالبحث، والتي تمثلت في:

١- إعداد البرنامج المقترح القائم على التعلم الاجتماعي العاطفي لتنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والكفاءة المهنية لدى معلمي العلوم والرياضيات غير التربويين وآثره على استمتاع تلاميذهم بالتعلم، والذي اشتمل على العناصر التالية:

■ تحديد فلسفة البرنامج: ينطلق البرنامج المقترح من فلسفة مفادها أن التنمية المهنية للمعلمين في ضوء كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي يمكن أن تقدم رؤية جديدة للتعلم، لأنه يُعزز نقاط القوة والممارسات التدريسية لديهم، ويعظم الجوانب الإنسانية والاجتماعية، وكذلك استجاباتهم العاطفية ومشاعرهم تجاه ذاتهم وتجاه الآخرين،

فالفصول الدراسية التي تسود فيها العلاقات الاجتماعية والعاطفية الدافئة بين المعلمين والتلاميذ تسهل عملية التعلم وتحقيق النجاح الأكاديمي، وتعزز فهم المتعلمين لأنفسهم، مما يساهم في تحقيق الأهداف الجماعية والشخصية، وتنمية المعارف والمهارات الشخصية، ويجعل التلاميذ أكثر استمتاعاً بالتعلم، لأنهم يشعرون بالراحة مع معلمهم وزملائهم في البيئة الصفية، بالإضافة إلى تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، والكفاءة المهنية لدى المعلمين، من أجل جودة ونجاح المنظومة التعليمية.

■ تحديد أسس البرنامج: في ضوء الإطار المعرفي للبحث، تم استخلاص عدد من الأسس التي قام عليها البرنامج المقترح، وهي:

- كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي: وهي أحد الاتجاهات الحديثة التي تقدم رؤية جديدة للتعلم، لتأثيرها على مهارات التعلم الأكاديمي وجودة الأداء والممارسات التدريسية، بالإضافة إلى أنها تساعد المعلمين في التعرف على مشاعرهم الخاصة وتمكنهم من استخدام تلك المشاعر في تسهيل التعلم وتحقيق النجاح في المدرسة، والشعور التعاطف مع الآخرين، وتعزيز فهم المتعلمين لأنفسهم والشعور بالراحة في البيئة الصفية، مما يساهم في تحقيق الأهداف الجماعية والشخصية، وتنمية المعارف والمهارات الشخصية وتحقيق الاستمتاع بالتعلم لدى تلاميذهم.

- تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة: وهي نظام متكامل من القدرات العقلية يساعد المعلم على تحقيق النجاح الاجتماعي والأكاديمي، والعمل بارتياح من خلال تحسين قدرته على ضبط النفس وإدارة الضغوط وفهم الذات وفهم الآخرين، وتحليل المواقف والمشكلات الصفية من خلال عملية التأمل والتفكير العميق للوصول إلى حلول مبتكرة وفعالة واتخاذ القرارات الصائبة والحكيمة، مما يمكنه من تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية بنجاح.

- تنمية الكفاءة المهنية: أصبحت الكفاءة المهنية هي المعيار الذي يقوم بموجبه أداء المعلم فمقدار ما يعرفه المعلم من معلومات وخبرات حول تخصصه الأكاديمي الذي يدرسه لم يعد المقياس، إنما المقياس هو كفاءة المعلم في إنجاز المهام المختلفة والتخطيط لها بصورة واقعية، والتغلب على التحديات والمشكلات الصفية التي تواجهه،

وسعيه لمساعدته طلابه في رحلتهم المستمرة للتعلم والاكتشاف، الاستمتاع بالماد التي يتعلمونها.

- تنمية الاستمتاع بالتعلم: يعد الاستمتاع بالتعلم أحد الجوانب الوجدانية الهامة، التي تجعل المتعلم أكثر إيجابية واندماجًا ومثابرة في أداء المهام والأنشطة التعليمية من أجل الحصول على المتعة والرضا عن المهام التي تمثل تحديًا لهم، فكلما استمتع المتعلم كلما ساعد ذلك على استمرارية تفاعله ودافعيته وتحسن نتائجه وأدائه أثناء التعلم.
- توفير بيئة تعليمية آمنة داعمة للتعلم: من خلال تعزيز المهارات الاجتماعية ودعم العلاقات الإنسانية في بيئة التعلم وتنظيمها، إضافة إلى تشجيع المعلمين على فهم الذات وإدارتها والتعبير عنها، والشعور بالآخرين والتواصل والتعاون معهم على النحو الذي يساهم في تحقيق الأهداف وبلوغ الغايات الشخصية والمجتمعية.
- تغيير أدوار ومسئوليات المعلم: وظيفة المعلم لم تعد تقتصر على تزويد التلاميذ بالمعلومات والوقائع العلمية واسترجاعها كما كان في السابق، بل أصبحت وظيفته تعليمية تربوية تركز على الاهتمام بتعليم التلاميذ كيف يتعلمون بدلًا من ماذا يتعلمون؟
- تحديد الأهداف العامة للبرنامج: استهدف البرنامج المقترح تنمية مهارات التفكير المستند على الحكمة، والكفاءة المهنية لدى معلمي العلوم والرياضيات، وتنمية الاستمتاع بالتعلم لدى تلاميذهم، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد برنامج تدريبي قائم على التعلم الاجتماعي العاطفي، حيث تضمن البرنامج مجموعة من الأهداف العامة، والتي تمثلت في:
 - تزويد المعلمين بالقدر المناسب من المعارف التدريسية والمهارات التدريسية المرتبطة بمجال عملهم، والتي تمكنهم من أداء أدوارهم ومسئولياتهم بكفاءة ونجاح.
 - إكساب المعلمين بعض مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، والتي تمثلت في: المعرفة الذاتية - فهم الآخرين وإدارة الانفعالات - إصدار الحكم - المشاركة الملهمة - الاستعداد للتعلم، مما يمكنهم من حل ما يواجههم من مشكلات صافية واتخاذ قرارات صائبة وحكيمة تجاه هذه المشكلات.
- تنمية الكفاءة المهنية لدى المعلمين، والتي تمثلت في: الكفاءة المعرفية - الكفاءة الأدائية - الكفاءة الشخصية - الكفاءة الاجتماعية - الكفاءة الانتاجية.

- تنمية العلاقات الاجتماعية والإنسانية بين المعلمين، وتشجيعهم على التعاون والمشاركة الإيجابية في حوار جماعي حول موضوع أو قضية تعليمية، وتبادل الخبرات والمعلومات بين المعلمين وبعضهم البعض
- تنمية مهارات البحث عن المعرفة العلمية وتنظيمها وتقييمها، وكذلك تنمية مهارات التقييم الذاتي.
- إكساب المعلمين مهارات وأساليب تنمية الاستمتاع بالتعلم لدى تلاميذهم.
- تحديد محتوى البرنامج: في ضوء أهداف البرنامج السابق تحديدها، تم تحديد مجموعة من الموضوعات للبرنامج المقترح، وتمثلت هذه الموضوعات في (٩) موضوعات، وتم تخصيص مجموعة من الجلسات لها وفق محتوى كل موضوع، والجدول التالي يوضح الخطة الزمنية اللازمة لتنفيذ موضوعات البرنامج المقترح.

جدول ١:

الخطة الزمنية لموضوعات البرنامج المقترح القائم على التعلم الاجتماعي العاطفي

اليوم التدريبي	الجلسات (زمن الجلسة ساعتان)	المحتوى
اليوم التدريبي الأول	الجلسة الأولى	التعريف بأهداف البرنامج وقواعد العمل
	الجلسة الثانية	مفاهيم مرتبطة بالتدريس
اليوم التدريبي الثاني	الجلسة الثالثة	التفكير المستند إلى الحكمة
	الجلسة الرابعة	الكفاءة المهنية
اليوم التدريبي الثالث	الجلسة الخامسة	مدخل التعلم الاجتماعي العاطفي
	الجلسة السادسة	الممارسات التي تعزز تنمية الكفاءات الاجتماعية والعاطفية
اليوم التدريبي الرابع	الجلسة السابعة	استراتيجيات التدريس في إطار اجتماعي عاطفي
	الجلسة الثامنة	تطبيقات عملية على التدريس في إطار اجتماعي عاطفي
اليوم التدريبي الخامس	الجلسة التاسعة	تابع استراتيجيات التدريس في إطار اجتماعي عاطفي
	الجلسة العاشرة	تطبيقات عملية على التدريس في إطار اجتماعي عاطفي
اليوم التدريبي السادس	الجلسة الحادية عشر	استراتيجيات التعلم الممتع
	الجلسة الثانية عشر	تطبيقات عملية على استراتيجيات التعلم الممتع
اليوم التدريبي السابع	الجلسة الثالثة عشر	المحفزات التعليمية
	الجلسة الرابعة عشر	تطبيقات عملية على المحفزات التعليمية
اليوم التدريبي الثامن	الجلسة الخامسة عشر	المدخل الاجتماعي العاطفي في إدارة الصف
	الجلسة السادسة عشر	المشكلات الصفية: أسبابها وعلاجها
اليوم التدريبي التاسع	الجلسة السابعة عشر	الرؤية الحديثة في التقويم
	الجلسة الثامنة عشر	التقويم الصفّي الواقعي
اليوم التدريبي العاشر	الجلسة التاسعة عشر	التقويم المعتمد على الأداء
	الجلسة العشرون	الممارسات الخاطئة في التقويم المعتمد على الأداء

- استراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة في البرنامج: تم استخدام مجموعة متنوعة من طرق واستراتيجيات التدريس التي تتسق مع توجهات التعلم الاجتماعي العاطفي، والتي يمكن أن تحقق الأهداف العامة والإجرائية، ومن هذه الطرق: العصف الذهني - التعلم

التعاوني - التعلم القائم على المشروعات - حل المشكلات، ويوجد توضيح لخطوات كل الطرق والاستراتيجيات في مقدمة دليل البرنامج.

■ الأنشطة التعليمية المصاحبة: اشتمل البرنامج المقترح على مجموعة من الأنشطة والمهام المختلفة (المرفقة بأوراق العمل) التي ساعدت على تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة والكفاءة المهنية، وقد روعي في إعداد أوراق العمل أن يكون هناك عنوان لكل ورقة عمل لجذب انتباه المعلمون، ووجود فراغات لتدوين الإجابات

■ تقنيات التعلم ومصادر التعلم: تم الاستعانة في تدريس البرنامج المقترح ببعض مصادر التعلم المتنوعة والتي تمثلت في: شبكة المعلومات الدولية، الأفلام والفيديوهات التعليمية لتغطية الموضوعات المختلفة، مما يساعد على توضيح الفكرة بشكل أعمق وجذب الانتباه.

■ أساليب تقويم البرنامج: لقد روعي أن تكون عملية التقويم متنوعة ومستمرة، ما بين التقويم القبلي والتقويم التكويني للتأكد من اكتساب المعارف والمهارات المرتبطة بكل موضوع، وتحديد نقاط القوة لتعزيزها، ونقاط الضعف لتقويمها، والتقويم البعدي لأدوات البحث؛ لقياس فاعلية البرنامج المقترح.

٢- إعداد دليل المتدرب لتنفيذ موضوعات البرنامج المقترح: تم إعداد دليل للمتدرب لدراسة موضوعات البرنامج، وتضمن الدليل: مقدمة الدليل - فلسفة الدليل - الأهداف العامة لمحتوى البرنامج - استراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة - الخطة الزمنية لتدريس موضوعات البرنامج - توجيهات عامة للمتدرب - خطوات السير في الجلسات.

■ تحديد صلاحية البرنامج المقترح: بعد الانتهاء من إعداد البرنامج المقترح، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس العلوم والرياضيات للتأكد من صلاحيته، وقد أبدى بعض السادة المحكمون بعض الملاحظات والمقترحات، والتي تم تعديلها في ضوء آراء السادة المحكمين المناسبة، وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية^(٣) صالح للتطبيق .

(٣) ملحق (٣) : الصورة النهائية للبرنامج المقترح

ثانياً: إعداد أدوات القياس المتمثلة في:

١- إعداد مقياس مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، وقد مرت عملية إعداد المقياس بالخطوات التالية:

- تحديد الهدف من المقياس: هدف المقياس إلى قياس مدى امتلاك معلمي العلوم والرياضيات غير التربويين لمهارات التفكير المستند إلى الحكمة، وذلك قبل/ بعد تدريس البرنامج المقترح القائم على التعلم الاجتماعي العاطفي.
- تحديد أبعاد المقياس: في ضوء طبيعة البحث وأهدافه تم الاقتصار على الأبعاد التالية:
 - المعرفة الذاتية: وتشير إلى قدرة المعلم على الإدراك الصحيح لذاته ومعتقداته وقيمه وتفكيره ومشاعره، وتحديد نقاط القوة والضعف لديه.
 - فهم الآخرين وإدارة الانفعالات: وتشير إلى الآلية التي يدير بها المعلم انفعالاته وعواطفه أثناء تفاعله مع الآخرين، واستخدام مهاراته كالذكاء الوجداني، والإيثار، والإقناع.
 - إصدار الأحكام: وتشير إلى قدرة المعلم على فهم وإدراك الأبعاد المختلفة للموقف، واتخاذ قرارات صائبة بناء على معطيات دقيقة من خلال تحليل المواقف.
 - المشاركة الملهمة: وتشير إلى قدره المعلم على تقديم نصائح مفيدة للآخرين، والتعامل معهم باحترام وود، والتغلب على أي مشكلات قد تعيق عملهم.
 - الاستعداد للتعلم: وتشير إلى اهتمام المعلم بالتعلم المستمر والانفتاح على الخبرات المختلفة التي تثري معارفه وقدراته ومهاراته وخبراته.
- صياغة مفردات المقياس: صيغت مفردات المقياس في صورة مواقف صفية على نمط الاختيار من متعدد؛ وقد روعي عند صياغة مواقف المقياس تنوعها وتوزيعها على مهارات التفكير المستند إلى الحكمة السابق تحديدها، وأن تكون واقعية يقابلها المعلم في الفصل الدراسي.
- تقدير درجات المقياس: تراوحت درجات كل موقف من مواقف المقياس ما بين ٤ درجات إلى درجة واحدة، وبالتالي تصبح الدرجة الصغرى للمقياس ٣٠ درجة، والدرجة العظمى للمقياس ١٢٠ درجة.
- التأكد من صدق المقياس: للتأكد من صدق المقياس، تم عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من المحكمين، حيث طلب منهم الحكم علي المقياس من حيث: شمول

المقياس لكافة المهارات المراد قياسها، مدي سلامة المفردات علمياً ولغوياً، إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسباً، وبذلك أصبح المقياس جاهزاً.

■ التجربة الاستطلاعية للمقياس: تم تطبيق المقياس على مجموعة استطلاعية قوامها (٢٠) معلماً ومعلمةً للعلوم والرياضيات من الملتحقين بالدبلوم العامة نظام العامين يوم الإثنين ١٠ إبريل ٢٠٢٣ ، وذلك بهدف تحديد ما يلي:

(أ) تحديد زمن المقياس: تم حساب متوسط زمن المقياس من خلال حساب الزمن الذي استغرقت كل معلم للإجابة عن مفردات المقياس مقسوماً على عدد المعلمين، ووجد أن متوسط الزمن هو (٤٠) دقيقة.

(ب) ثبات المقياس: حُسب ثبات المقياس عن طريق البرنامج الإحصائي (SPSS)، وذلك عن طريق حساب معامل التباين - ألفا - لحساب معاملات الثبات، ومن خلال معادلة ألفا كروبناخ قد بلغ ثبات المقياس (0.864) مما يدل على تمتع المقياس بنسبة ثبات عالية، ودقة العبارات وقدرتها على قياس ما وضعت من أجله.

(ج) صدق الاتساق الداخلي للمقياس: تم حساب معاملات الارتباط بين كل مهارة من مهارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.722)** ارتفاع جميع هذه القيم دالة عند مستوى (٠.٠١) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق البحث الحالي.

■ الصورة النهائية لمقياس مهارات التفكير المستند إلى الحكمة^(٤): بعد التأكد من صلاحية المقياس وضبطه إحصائياً، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٣٠) موقف.

(٤) ملحق (٤) : الصورة النهائية لمقياس مهارات التفكير المستند إلى الحكمة.

جدول ٢:

يوضح أبعاد مقياس مهارات التفكير المستند إلى الحكمة، وأرقام المفردات الدالة على كل بعد

م	مهارات التفكير المستند إلى الحكمة	أرقام المفردات	العدد
١.	المعرفة الذاتية	٢٦، ٢١، ١٦، ١١، ٦، ١	٦
٢.	فهم الآخرين وإدارة الانفعالات	٢٧، ٢٢، ١٧، ١٢، ٧، ٢	٦
٣.	إصدار الحكم	٢٨، ٢٣، ١٨، ١٣، ٨، ٣	٦
٤.	المشاركة الملهمة	٢٩، ٢٤، ١٩، ١٤، ٩، ٤	٦
٥.	الاستعداد للتعلم	٣٠، ٢٥، ٢٠، ١٥، ١٠، ٥	٦
المجموع			٣٠

٢- إعداد مقياس الكفاءة المهنية لمعلمي العلوم والرياضيات، وقد مرت عملية إعداد

المقياس بالخطوات التالية: -

■ تحديد الهدف من المقياس: هدف المقياس إلى قياس الكفاءة المهنية لدى معلمي العلوم والرياضيات غير التربويين وذلك قبل/ بعد تدريس البرنامج المقترح القائم على التعلم الاجتماعي العاطفي.

■ تحديد أبعاد المقياس: بعد الاطلاع على الأبحاث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الكفاءة المهنية وأبعادها، مثل: دراسة أبو الرب (٢٠٢٠)، حلوى (٢٠٢١)، الشرفا (٢٠١٩)، القرالة والضلاعين (٢٠٢٢)، محمد (٢٠٢٢)، مهنا (٢٠١٨)، Ceresnik (2021)، Milrad (2018) تم تحديد (٤) أبعاد للكفاءة المهنية لدى معلمي العلوم والرياضيات كما يلي:

- الكفاءة المعرفية: المعارف والمهارات العقلية التي يمتلكها معلم العلوم والرياضيات سواء في تخصصه أو مجال علم النفس والتربية، وامتلاكهم كفايات التعلم المستمرة واستخدامهم أدوات وطرق المعرفة المختلفة.

- الكفاءة الادائية: المهارات المرتبطة بمهنة التدريس والتي يمارسها معلمي العلوم والرياضيات في البيئة الصفية.

- الكفاءة الشخصية: سمات معلم العلوم والرياضيات الانفعالية والاخلاقية وقيمه، مثل: دافعيته للعمل، حبه لمهنته، تمسكه بأخلاقيات المهنة.

- الكفاءة الاجتماعية: ويقصد بها قدرة معلم العلوم والرياضيات على التوافق الاجتماعي، وحسن التعامل والتواصل مع التلاميذ والزملاء والإداريين.

- الكفاءة الانتاجية: قدرة معلم العلوم والرياضيات على تحقيق نتائج ملموسة في عمله، وشعوره بالثقة والحماس والقدرة على الوصول للنتائج المرجوة.
- صياغة بنود المقياس: صيغت مفردات المقياس في صورة عبارات تقريرية للإجابة عليها يختار المعلم استجابة واحدة من بين خمسة استجابات (دائمًا - غالبًا - أحيانًا - نادرًا - أبدًا)، وقد بلغت مفردات المقياس ككل (٥٠) مفردة لكل بعد (١٠) عبارات، وقد روعي عند صياغة عبارات المقياس أن تكون مختصرة وواضحة وخالية من الأخطاء اللغوية.
 - تقدير درجات المقياس: خُصت لكل مفردة في المقياس حسب التدرج المستخدم بمقياس ليكرت Likert (دائمًا - غالبًا - أحيانًا - نادرًا - أبدًا) قيم (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) على التوالي، وبالتالي تصبح الدرجة الصغرى للمقياس ٥٠ درجة، والدرجة العظمى للمقياس ٢٥٠ درجة.
 - التجربة الاستطلاعية للمقياس: طبق المقياس في صورته الأولية على نفس العينة التي طبق عليها مقياس التفكير المستند إلى الحكمة، وبذلك بغرض:
 - (أ) تحديد زمن المقياس: تم حساب متوسط زمن المقياس من خلال حساب الزمن الذي استغرقه كل معلم/ معلمة للإجابة عن عبارات المقياس مقسومًا على عددهم، ووجد أن متوسط الزمن هو (٣٠) دقيقة.
 - (ب) التأكد من وضوح المعاني وتعليمات المقياس: لوحظ أن معظم المعلمين لم يكن لديهم استفسارات فيما يتعلق بعبارات المقياس أو تعليماته، مما يبين وضوح وملائمة بنود المقياس ومناسبتها.
 - (ج) ثبات المقياس: حُسب ثبات المقياس بطريقة (الفا كرومباخ) عن طريق برنامج SPSS والذي بلغ (٠.٩١) وهي قيمة مرتفعة وداله إحصائيًا، وبالتالي فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها.
 - (د) صدق الاتساق الداخلي للمقياس: تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، قد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.893** - 0.915**)، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائيًا عندي مستوي (0.01)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي للمقياس يمكن الوثوق بها في تطبيق البحث الحالي.

- الصورة النهائية لمقياس الكفاءة المهنية (٥) : في ضوء ما تقدم من خطوات، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٥٠) مفردة موزعه علي الأبعاد الخمسة، ومقسمة إلى مفردات موجبة وأخرى سالبة، والجدول التالي يوضح توزيع مفردات مقياس الكفاءة المهنية.

جدول ٣:

أرقام المفردات الموجبة والسالبة لأبعاد مقياس الكفاءة المهنية

المجموع	أرقام المفردات الدالة عليها	أبعاد المقياس
١٠	٦- ١١- ١٦- ٢١- ٢٦- ٣١- ٣٦- ٤١- ٤٦	الكفاءة المعرفية
١٠	٢- ٧- ١٢- ١٧- ٢٢- ٢٧- ٣٢- ٣٧- ٤٢- ٤٧	الكفاءة الأدائية
١٠	٣- ٨- ١٣- ١٨- ٢٣- ٢٨- ٣٣- ٣٨- ٤٣- ٤٨	الكفاءة الشخصية
١٠	٤- ٩- ١٤- ١٩- ٢٤- ٢٩- ٣٤- ٣٩- ٤٤- ٤٩	الكفاءة الاجتماعية
١٠	٥- ١٠- ١٥- ٢٠- ٢٥- ٣٠- ٣٥- ٤٠- ٤٥- ٥٠	الكفاءة الانتاجية
	٥٠	مجموع العبارات

- ٣- إعداد مقياس الاستمتاع بتعلم العلوم والرياضيات، وقد مرت هذه الخطوة بما يلي:
- تحديد الهدف من المقياس: هدف المقياس إلى قياس استمتاع تلاميذ المرحلة الابتدائية بتعلم العلوم والرياضيات وذلك قبل/ بعد التنمية المهنية لمعلميهم من خلال برنامج تدريبي قائم على التعلم الاجتماعي العاطفي.
 - تحديد أبعاد المقياس: بعد الاطلاع على الأبحاث والدراسات التي تناولت الاستمتاع بالتعلم كأحد متغيراتها مثل: دراسة أبو عرب (٢٠٢٢)، أبو الحديد (٢٠١٧)، أبو الوفا (٢٠٢٢)، ربيع (٢٠٢٣)، السيد (٢٠٢٠)، عبد الجليل (٢٠٢١)، المصري وآخرون (٢٠٢٣)، Davidson (2018)، Wood (2019)، تم تحديد (٤) أبعاد للاستمتاع

(٥) ملحق رقم (٥) : الصورة النهائية لمقياس الكفاءة المهنية.

بالتعلم في ضوء طبيعة البحث وأهدافه والخصائص العمرية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وهم:

- الاندماج الأكاديمي: ويشير إلى مشاركة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وانخراطهم بفاعلية وحماس في الأنشطة والمهام التعليمية المختلفة المرتبطة بمناهج العلوم والرياضيات، ونجاحهم في تحقيق أهداف التعلم.
- الترابط: ويقصد به شعور تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بأهمية الجهد المشترك والانتماء إلى مجموعة العمل والتعاون مع الآخرين في تحقيق الأهداف المطلوب.
- الإنجاز في العمل: ويشير إلى رغبة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي المستمرة نحو النجاح في إنهاء الأنشطة والمهام التعليمية الموكلة إليهم في أسرع وقت وعلى أفضل وجه ممكن.
- التحدي / التحسين: ويقصد بها شعور تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالرغبة والإقبال على القيام بالأنشطة التي تتحدى قدراتهم بعزمه وصبر وإصرار على الإنجاز وعدم الملل والاستسلام للتحديات والصعوبات.
- صياغة مفردات المقياس: تمت صياغة مفردات المقياس في صورة عبارات تقريرية للإجابة عليها يختار التلميذ استجابة واحدة من بين ثلاث استجابات (دائمًا - أحيانًا - أبدًا)، وتدور تلك المفردات حول الأبعاد الأربعة السابقة، وبلغت مفردات المقياس (٣٢) مفردة لكل بعد (٨) مفردات، وقد روعي عند صياغة مفردات المقياس أن تكون مختصرة وواضحة وخالية من الأخطاء اللغوية.
- تقدير درجات المقياس: خُصت ثلاث درجات لكل مفردة حسب التدرج المستخدم بمقياس ليكرت Likert، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول ٤:

نظام تقدير الدرجات لمفردات مقياس الاستمتاع بالتعلم

العبارة	دائمًا	أحيانًا	أبدًا
الموجبة	٣	٢	١
السالبة	١	٢	٣

وبالتالي تصبح الدرجة الصغرى للمقياس = ٣٢ درجة، والدرجة العظمى للمقياس = ٩٦ درجة.

- التجربة الاستطلاعية للمقياس: هدفت التجربة الاستطلاعية للمقياس إلى حساب ثبات المقياس، والزمن الملائم للإجابة عن بنوده، ولتحقيق ذلك تم تطبيق المقياس على مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية قوامها (97) تلميذ وتلميذة في يوم الأربعاء الموافق ١٢ إبريل ٢٠٢٣، وقد كانت نتائج التجربة كالتالي:
- (أ) تحديد زمن المقياس: تم حساب متوسط زمن المقياس من خلال حساب الزمن الذي استغرقه كل تلميذ/ تلميذة للإجابة عن عبارات المقياس مقسوماً على عددهم، ووجد أن متوسط الزمن هو (٤٠) دقيقة.
- (ب) ثبات المقياس: حُسب ثبات المقياس بطريقة (الفا كرومباخ) عن طريق برنامج SPSS والذي بلغ (0.78) وهي قيمة مرتفعة وداله إحصائياً، وبالتالي فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها.
- (ج) صدق الاتساق الداخلي للمقياس: تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، قد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٦٤** - ٠.٨٦**)، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي للمقياس يمكن الوثوق بها في تطبيق البحث الحالي.
- الصورة النهائية لمقياس الاستمتاع بالتعلم^(١): في ضوء ما تقدم من خطوات، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٣٢) مفردة موزعة على الأبعاد الأربعة، ومقسمة إلى مفردات موجبة وأخرى سالبة، والجدول التالي يوضح توزيع مفردات مقياس الاستمتاع بالتعلم.

(٦) ملحق رقم (٦) : الصورة النهائية لمقياس الاستمتاع بالتعلم

جدول ٥:

أرقام المفردات الموجبة والسالبة لأبعاد مقياس الاستمتاع بالتعلم

أبعاد المقياس	أرقام المفردات الموجبة	أرقام المفردات السالبة	المجموع
الاندماج الأكاديمي	٢٥، ١٧، ٩، ١	٢٩، ٢١، ١٣، ٥	٨
التراپطية	٣٠، ٢٢، ١٤، ٦	٢٦، ١٨، ١٠، ٢	٨
الانجاز في العمل	٢٧، ١٩، ١١، ٣	٣١، ٢٣، ١٥، ٧	٨
التحدي / التحسين	٣٢، ٢٤، ١٦، ٨	٢٨، ٢٠، ١٢، ٤	٨
مجموع العبارات	١٦	١٦	٣٢

التصميم التجريبي وإجراءات التجريب الميداني

١- التصميم التجريبي للبحث: اتبعت الباحثتان في هذا البحث المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وبإجراء تطبيق قبلي/ بعدي لأدوات التقييم على مجموعتي البحث والمقارنة بين متوسط الدرجات يتم تحديد مدى فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية التفكير المستند إلى الحكمة والكفاءة المهنية لدى معلمي العلوم والرياضيات غير التربويين وأثره على استمتاع تلاميذهم بالتعلم.

جدول ٦:

التصميم التجريبي للدراسة

المجموعة	العدد	أدوات التقييم
مجموعة البحث الأولى (معلمي العلوم والرياضيات غير التربويين)	٣٦	مقياس التفكير المستند إلى الحكمة مقياس الكفاءة المهنية
مجموعة البحث الثانية (تلاميذ معلمي مجموعة البحث الأولى)	٤٧٥	مقياس الاستمتاع بالتعلم

٢- التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم التطبيق القبلي لمقياس التفكير المستند إلى الحكمة، ومقياس الكفاءة المهنية على مجموعة البحث الأولى يوم السبت الموافق ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٣ م وذلك قبل تدريس البرنامج المقترح، بينما تم التطبيق القبلي لمقياس الاستمتاع بالتعلم على مجموعة البحث الثانية يوم الأحد الموافق ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٣ م قبل تدريس البرنامج المقترح؛ بهدف الحصول على البيانات القبلية لمجموعتي البحث.

٣- تدريس البرنامج المقترح لمجموعة البحث: بعد الانتهاء من عملية التطبيق القبلي لأدوات البحث، بدأت عملية تدريس برنامج المقترح لمعلمي العلوم والرياضيات غير التربويين في

يوم السبت الموافق ٤ نوفمبر ٢٠٢٣م، وقد استغرق تدريس البرنامج (١٠) أسابيع تقريبًا بواقع جلستين أسبوعيًا.

٤- التطبيق البعدي لأداتي التقييم: بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح، تم التطبيق البعدي لمقياس التفكير المستند إلى الحكمة، ومقياس الكفاءة المهنية على مجموعة البحث الأولي، ثم قام معلمي مجموعة البحث الأولي بتطبيق مقياس الاستمتاع بالتعلم على تلاميذهم.

نتائج البحث

أولاً: نتائج تطبيق مقياس التفكير المستند إلى الحكمة:

١- لاختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات معلمي مجموعة البحث الأولي في التطبيقين القبلي / البعدي لمقياس التفكير المستند إلى الحكمة ككل وفي كل بعد من أبعاده لصالح التطبيق البعدي"، تم حساب قيمة (ت) للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات معلمي مجموعة البحث في التطبيقين القبلي/ البعدي لمقياس التفكير المستند إلى الحكمة ككل وفي كل بعد من أبعاده، كما تم استخدام دلالة حجم التأثير للتأكد من فاعلية برنامج المقترح القائم على التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية التفكير المستند إلى الحكمة لدى مجموعة البحث.

جدول ٧ :

قيم المتوسط والانحراف المعياري وقيم "ت" لنتائج التطبيق القبلي والبعدى لمقياس التفكير المستند إلى الحكمة وأبعاده لدى معلمي العلوم والرياضيات غير التربويين (مجموعة البحث الأولى)

أبعاد المقياس	التطبيق القبلي		التطبيق البعدى		قيمة (t) المحسوبة	D	حجم التأثير η^2
	١م	١ع	٢م	٢ع			
المعرفة الذاتية	١٦.١٦	2.07	21.97	2.21	19.87	٥,١٥	0.93 كبيرة
فهم الآخرين وإدارة الانفعالات	14.41	1.62	19.81	1.8	٢١,٠٠	٥,١٥	٠,٩٣ كبيرة
إصدار الأحكام	13.13	1.43	20.5	2.12	٢١,٨	٥,٦	٠,٩٤ كبيرة
المشاركة الملهمة	12.41	1.97	18.75	1.97	24.74	٦,١٦	٠,٩٥ كبيرة
الاستعداد للتعلم	17.03	2.19	22.28	1.89	17.06	٤,٢٤	٠,٩ كبيرة
المقياس ككل	73.12	7.38	103.31	8.17	٣٨,٢٢	٩,٩	٠,٩٨ كبيرة

ملاحظة: * قيمة (t) المحسوبة دالة عند مستوي ٠,٠١

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات معلمي مجموعة البحث الأولى في كل من التطبيقين القبلي/البعدى لمقياس التفكير المستند إلى الحكمة وذلك بالنسبة للمقياس ككل وفي كل بُعد على حده لصالح التطبيق البعدى، حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة والتي قيمتها (٣٨.٢٢) أكبر من قيمة "ت" الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدى، وأن قيمة المتوسط الحسابي للتطبيق البعدى والتي قيمته تساوي (١٠٣.٣١) أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي والتي تساوى (٧٣.١٢).
- حجم التأثير للفروق بين المتوسطين كبير ويعزى هذا الأثر الكبير إلى تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح القائم على التعلم الاجتماعي العاطفي) على المتغير التابع (التفكير المستند إلى الحكمة)، وهذا يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التفكير المستند إلى الحكمة، وبذلك يقبل الفرض الأول للبحث.

❖ تفسير نتائج مقياس مهارات التفكير المستند إلى الحكمة

أظهرت نتائج البحث ارتفاع متوسط درجات معلمي مجموعة البحث الأولى في القياس البعدي عن القياس القبلي لمقياس التفكير المستند إلى الحكمة بفرق دال إحصائيًا وذلك بعد تدريس البرنامج المقترح، وقد يرجع ذلك إلى:

- أسهم محتوى البرنامج المقترح في اكتساب المعلمين معلومات وخبرات ومعارف متنوعة مرتبطة بمبادئ وكفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي، وزيادة فهمهم للمواضيع المختلفة في مجال عملهم، مما أتاح لهم الفرصة للتفكير النقدي والتحليل العميق للموضوعات والقضايا المطروحة وتوظيف معارفهم السابقة في اتخاذ القرارات الحكيمة والصائبة.

- تم تدريس البرنامج في بيئة تعليمية آمنة تعتمد على الاحترام المتبادل والتفاعل مع الآخرين وقبول وفهم وجهات المختلفة والتفاعل معها، مما أتاح لهم الفرصة للاستفادة من تنوع الأفكار والآراء أثناء مناقشة القضايا والموضوعات المطروحة، ومن ثم طرح البدائل وتقديم الحلول المناسبة دون توتر.

- أتاح البرنامج خبرات متنوعة تمثلت في المهام والأنشطة التي تطلبت من المعلمين التفكير العمق والفهم الشامل لموقف صافية واقعية وتحليلها، مما فتح المجال لإصدار الحكم المتأني الصائب مراعيًا الموقف ككل، واتخاذ القرار الأفضل مع الأخذ في الاعتبار جميع الجوانب والعواقب الممكنة قبل اتخاذ القرار.

- توظيف استراتيجيات تدريس متنوعة تعتمد على مستويات عليا من التفكير، والخروج عن المألوف في تقديم المحتوى التدريبي، جعل المادة التدريبية أكثر جاذبية، وأتاح فرص للمعلمين لممارسة الاستقصاء وحل المشكلات واتخاذ القرارات والنقد وغيرها من العمليات العقلية، مما ساهم في تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة بصورة وظيفية طوال فترة التدريس.

- تدريب المعلمين من خلال تفاعلهم مع مشكلات حقيقية قد يتعرضون لها أثناء تدريسهم والتحليل العميق لهذه المشكلات والعواقب بشكل منطقي وعقلاني بدلاً من الانحياز، ساعد في إدراكهم لانفعالاتهم خلال تفكيرهم بحل الموقف، وتحديد نقاط القوة والضعف وما يتبنوه من معتقدات وقيم، ومن ثم تنمية مهارات التفكير المستند إلى الحكمة.

واتفقت نتيجة هذا البحث مع دراسة كل من (أيوب وإبراهيم، ٢٠١٣ ؛ الذيابي، ٢٠١٧ ؛ محمد، ٢٠٢٠ ؛ Al-Ghalibi & Ali, 2015 ؛ Ibrahim, 2018).

ثانياً: نتائج تطبيق مقياس الكفاءة المهنية:

لاختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات معلمي مجموعة البحث في التطبيقين القبلي/البعدي لمقياس الكفاءة المهنية ككل وفي كل بعد من أبعاده لصالح التطبيق البعدي"، تم حساب قيمة (ت) للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات معلمي مجموعة البحث الأولى في التطبيقين القبلي/البعدي لمقياس الكفاءة المهنية ككل وفي كل بعد من أبعاده. كما تم استخدام دلالة حجم التأثير للتأكد من فاعلية برنامج المقترح القائم على التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية الكفاءة المهنية لدى مجموعة البحث.

جدول ٨:

قيم المتوسط والانحراف المعياري وقيم "ت" لنتائج التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة المهنية وأبعاده لدى معلمي العلوم والرياضيات غير التربويين (مجموعة البحث الأولى)

أبعاد المقياس	الدرجة	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة (ت) * المحسوبة	D	حجم التأثير η^2
		١م	١ع	٢م	٢ع			
الكفاءة المعرفية	٥٠	٢٨,١٣	١,٣٩	39.97	2.02	*35.21	٨,٠٤ كبير	٠,٩7 كبيرة
الكفاءة الأدائية	٥٠	٢٦,٠٣	١,٣١	٣٧,١٦	١,٧٢	*47.٩1	١٤,٠٧ كبير	٠,٩٩ كبيرة
الكفاءة الشخصية	٥٠	٢٩,٩١	٢,٠٤	٤٠,٥	١,٧٢	*31.57	٨,٠٤ كبير	٠,٩٧ كبيرة
الكفاءة الاجتماعية	٥٠	٢٦,٩٤	١,٢٤	٤٠,٦٦	١,٧٧	*41.49	9.9 كبير	8٠,٩ كبيرة
الكفاءة الإنتاجية	٥٠	٢٨,٦٣	٢,٤٣	٤١,١٩	٢,٠٢	*29.18	٦,٩٣ كبير	٠,٩٦ كبيرة
المقياس ككل	٢٣٠	١٣٩,٦٣	٦,٧٢	١٩٩,٤٧	٧,٣٢	*60.33	١٤,٠٧ كبير	٠,٩٩ كبيرة

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات معلمي مجموعة البحث الأولى في كل من التطبيقين القبلي/البعدي لمقياس الكفاءة المهنية وذلك بالنسبة للمقياس ككل وكل بُعد على حده لصالح التطبيق البعدي، حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة

والتي قيمتها (٦٠.٣٣) أكبر من قيمة "ت" الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي وأن قيمة المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي والتي تساوي (١٩٩.٤٧) أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي والتي تساوي (١٣٩.٦٣).

• حجم التأثير للفروق بين المتوسطين كبير ويعزي هذا الأثر الكبير إلى تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح القائم على التعلم الاجتماعي العاطفي) على المتغير التابع (الكفاءة المهنية)، وهذا يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الكفاءة المهنية، وبذلك يقبل الفرض الثاني.

❖ تفسير نتائج مقياس الكفاءة المهنية:

أظهرت نتائج البحث ارتفاع متوسط درجات معلمي مجموعة البحث الأولى في القياس البعدي عن القياس القبلي لمقياس الكفاءة المهنية بفرق دال إحصائيًا وذلك بعد تدريس البرنامج المقترح، وقد يرجع ذلك إلى:

- قيام المعلمين بتطبيق المهارات بصورة عملية من خلال تخطيط بعض المواقف التدريسية وعرضها وتقييمها، ساعد على تبادل الخبرات بين المعلمين، وممارسة الكفاءات الأدائية بصورة تطبيقية.
- تقديم محتوى البرنامج المقترح في صورة قضايا ومشكلات صفية حقيقة يقابلها المعلم أثناء التدريس، أتاح الفرصة للمعلمين لعرض وجهات النظر المختلفة وطرح رؤى تربوية جديدة ساعدتهم على إعادة النظر من جديد وتأمل ممارستهم المهنية وأدائهم التدريسي داخل الفصل، مما ساهم في تنمية الكفاءة المهنية لديهم.
- توفر بيئة تعليمية وجوا نفسيًا آمنًا يقدم فيها المعلمين خبراتهم المهنية دون خوف من نقدها، أدى إلى تبادل الخبرات بين المعلمين، والاستفادة من آراء زملائهم والباحثان في تقييم أدائهم وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم، مما ساهم في تحسين الكفاءة المهنية لديهم.
- تقديم التغذية الراجعة الفورية في البرنامج التدريبي ساعد في تعزيز جوانب القوة في ممارساتهم المهنية، وهذا أدى إلى تنمية الكفاءة المهنية لديهم وشعورهم بأهمية دورهم ومسئولياتهم في نجاح العملية التعليمية.

واتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة كل من: (سيد ومعوذ ، ٢٠١٥؛ عبد العال وعبد الحليم، ٢٠٢١؛ الطيب، ٢٠٠٩؛ مغربي، ٢٠١٩؛ Christine, 2021).

ثالثاً: نتائج تطبيق مقياس الاستمتاع بالتعلم لدى التلاميذ:

لاختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث الثانية في التطبيقين القبلي/البعدي لمقياس الاستمتاع بالتعلم ككل وفي كل بعد من أبعاده لصالح التطبيق البعدي"، تم حساب قيمة (ت) للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث الثانية في التطبيقين القبلي/البعدي لمقياس الاستمتاع بالتعلم ككل وفي كل بعد من أبعاده. كما تم استخدام دلالة حجم التأثير للتأكد من فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم الاجتماعي العاطفي لمعلمي العلوم والرياضيات الغير مؤهلين تربوياً في تنمية استمتاع تلاميذهم بالتعلم.

جدول ٩:

قيم المتوسط والانحراف المعياري وقيم "ت" لنتائج التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاستمتاع بالتعلم وأبعاده لدى تلاميذ مجموعة البحث الثانية

التطبيق	الدرجة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة*	D	حجم التأثير η^2
القبلي	٩٦	47.94	6.82	*63.28	٣,٨٣ كبير	٠,٨٨
البعدي		73.2	8.68			

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث الثانية في كل من التطبيقين القبلي/البعدي في مقياس الاستمتاع بالتعلم وذلك بالنسبة لمقياس ككل وكل بُعد على حده لصالح التطبيق البعدي؛ حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة والتي قيمتها (٦٣.٢٨) أكبر من قيمة "ت" الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي، وأن قيمة المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي والتي تساوي (٧٣.٢) أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي والتي تساوي (٤٧.٩٤).

❖ حجم التأثير للفروق بين المتوسطين كبير ويعزي هذا الأثر الكبير إلى تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح القائم على التعلم الاجتماعي العاطفي لمعلمي العلوم والرياضيات الغير مؤهلين تربوياً) على المتغير التابع (الاستمتاع بالتعلم)، وهذا يدل على فاعلية البرنامج المقترح لمعلمي العلوم والرياضيات في تنمية الاستمتاع بالتعلم لدى تلاميذهم، وبذلك يقبل الفرض الثالث.

تفسير نتائج مقياس الاستمتاع بالتعلم:

أظهرت نتائج البحث ارتفاع متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث الثانية في القياس البعدي عن القياس القبلي لمقياس الاستمتاع بالتعلم بفرق دال إحصائياً وذلك بعد تدريب معلميه على برنامج قائم على التعلم الاجتماعي العاطفي، وقد يرجع ذلك إلى:

- أسهم البرنامج في زيادة كفاءة المعلمين في إعداد بيئة صفية تعتمد على العلاقات الاجتماعية والعاطفية الإيجابية بين التلميذ والمعلم وبين التلاميذ وبعضهم البعض، مما كان أثر إيجابي في خفض المشكلات الصفية، ورفع مستوى الدافعية والمشاركة والتفاعل في المهمات التعليمية، توفير مناخ تنافسي إيجابي يتسم بالهجة والمرح، ومن ثم شعور التلاميذ بالاستمتاع أثناء تعلم العلوم والرياضيات.
 - قيام المعلمين بتنفيذ بعض الدروس أثناء البرنامج، زاد من كفاءتهم ومكنهم من ممارسة هذه المهارات والأداءات داخل فصولهم مع المتعلمين، مما كان له أثر إيجابي على استمتاع تلاميذهم بالتعلم.
 - تدريب المعلمين على مجموعة متنوعة من استراتيجيات وطرق التدريس، وتحسين كفاءتهم في توظيفها مع تلاميذهم بالفصل، أسهم في زيادة مشاعر السعادة والفرح لدى التلاميذ أثناء المهمات التعليمية، ومن ثم زيادة اندماجهم واستمتاعهم بالتعلم.
- وفي حدود علم الباحثان لا توجد دراسات سابقة استهدفت قياس فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم الاجتماعي العاطفي لمعلمي العلوم والرياضيات غير التربويين على تنمية استمتاع تلاميذهم بالتعلم.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث، توصي الباحثان بما يلي:

- تضمين كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي في برامج إعداد معلمي العلوم والرياضيات قبل الخدمة، وأثناء الخدمة؛ لتعريفهم بها وكيفية ممارستها في العملية التعليمية.
- عقد وزارة التربية والتعليم دورات تدريبية وورش عمل ومحاضرات عن كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي وتطبيقاته التربوية لمعلمي العلوم والرياضيات بشكل خاص وللمعلمين بشكل عام.
- قيام المؤسسات التربوية المعنية بإعداد المعلمين والتنمية المهنية لهم بدمج كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي ومهارات التفكير المستند إلى الحكمة والكفاءة المهنية في برامج إعداد معلمي العلوم والرياضيات قبل وأثناء الخدمة.
- دمج مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي في المناهج الدراسية للطلاب العاديين بحيث تقدم بطريقة سلسلة ومدروسة.
- إدراج التعلم الاجتماعي العاطفي كجزء خفي في المقررات الدراسية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل التفاعل اجتماعيًا وعاطفياً بصورة مناسبة.
- مراجعة وتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية؛ بهدف إكساب الطلاب المعلمين مهارات التفكير المستند إلى الحكمة باعتبارها أحد مهارات التفاعل الاجتماعي وحل المشكلات التي تتميز بالجدة.
- عقد محاضرات وندوات جامعية تهدف إلى رفع مستوى الحكمة لدى الطلاب المعلمين وتقوية اعتقادهم بقدراتهم وثقتهم بأنفسهم على أداء المهام الموكلة إليهم بشكل حكيم.
- الاهتمام بتنمية الكفاءة المهنية لدى المعلم لتمكنه من أداء دوره المهني ومسؤولياته الاجتماعية والتعليمية بفاعلية ونجاح.
- اهتمام المعلمين بتنمية الاستمتاع بالتعلم لدى تلاميذهم باعتباره أحد الجوانب الوجدانية الهامة التي ينبغي تحقيقها من خلال تعلم العلوم والرياضيات.
- توجيه المعلمين إلى التركيز على تقديم وتوظيف المهام والأنشطة التعليمية في إطار اجتماعي عاطفي، بما ينيي الاستمتاع بالتعلم لدى تلاميذهم.

البحوث المقترحة:

- استكمالاً لما بدأه البحث الحالي، تقترح الباحثتان إجراء البحوث التالية:
- برنامج مقترح في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي للعاطفي لتنمية مهارات التفكير التحليلي والتفاعل الصفي لدى الطلاب المعلمين بشعب العلوم والرياضيات بكلية التربية.
 - فاعلية تدريس وحدة في الرياضيات في ضوء التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية التفكير الإيجابي و متعة التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
 - فاعلية وحدة مقترحة في العلوم قائمة على التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية اتخاذ القرار والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
 - برنامج تنمية مهنية قائم على تطبيقات التعلم الاجتماعي العاطفي وفاعليته في تنمية بعض المتغيرات مثل (حل المشكلات الصفية - جودة البيئة الصفية - مهارات التميز التدريسي - القيادة الإبداعية - التدريس الإبداعي) لدى معلمي العلوم والرياضيات.
 - دراسة تقييمية للكفاءة المهنية لمعلمي العلوم والرياضيات في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.
 - دراسة تقييمية لمعرفة مدى توافر مهارات التفكير المستند إلى الحكمة لدى المعلمين والطلاب.
 - برنامج مقترح قائم على الحكمة وفاعليته في تنمية الذات وإدارة السلوك الصفي لدى الطلاب المعلمين بشعب العلوم والرياضيات بكلية التربية.
 - قياس فاعلية مداخل تدريسية حديثة في تنمية التفكير المستند إلى الحكمة والاستمتاع بالتعلم في مراحل دراسية مختلفة.

المراجع:

إبراهيم، خالد أحمد عبد العال. (٢٠٢١). التفكير المستند للحكمة والتفكير الإيجابي كمنبئات بالمثابرة الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا. *مجلة كلية التربية، كلية التربية - جامعة بورسعيد، ع (٣٤)، ٣١٤ - ٣٤٦*.

إبراهيم، رفعت إبراهيم. (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية مقترحة للتعلم للمتعة في اكتساب العمليات الأساسية للمجموعات وتنمية الذكاء الفكاهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية، كلية التربية - جامعة بورسعيد، ع (٢٢)، ١ - ٤٣*.

إبراهيم، فاطمة عبد الفتاح. (٢٠٢٣). برنامج قائم على أبعاد الحكمة في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *المجلة التربوية، كلية التربية - جامعة سوهاج، ج(١٠٨)، ١ - ٦٨*.

أبو بكر، الزهراء خليل. (٢٠٢٠). أثر نمطي التعلم المعكوس (الاستقصاء - تدريس الأقران) في اكتساب واستخدام معلمي العلوم قبل الخدمة بكلية التربية جامعة المنيا لمهارات تنفيذ التدريس وزيادة متعتهم بالتعلم. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية - جامعة الفيوم، ١٤ (٤)، ١ - ٨٤*.

أبو الحديد، فاطمة عبد السلام. (٢٠١٧). برنامج مقترح قائم على نظام الفورمات "Mat ٤ System" وفاعليته في علاج عسر الحساب وتنمية الاستمتاع بتعلمه لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. *مجلة تربويات الرياضة، الجمعية المصرية لتربويات الرياضة، ٢٠ (٦)، ٤٧ - ١٠٩*.

أبو دياب، بلال خليل داوود. (٢٠٢١). الكفايات المهنية لمعلمي الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية بفلسطين.

أبو الرب، سلوى توفيق. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تطوير الكفاءة المهنية لمعلمي الرياضيات نحو دمج الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الصفوف العادية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك بالأردن.

أبو العرب، إيمان شعبان. (٢٠٢٢). توظيف استراتيجية محطات التعلم الرقمية عبر منصات التعليم الإلكتروني لتحسين الرشاقة المعرفية والاستمتاع بالتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدي طالبات الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية. *مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة، ع (٦٧)، ٦٤٥ - ٧١٤*.

أبو القاسم، حمدي. (٢٠١٩). إدارة الكفاءات والتطوير التنظيمي، مطبوعات محاضرات، جامعة عمار ثليجي، الجزائر.

أبو الوفا، رباب أحمد محمد. (٢٠٢٢). أنشطة تعلم منظم ذاتيا (SRLA) قائمة على دورة الاستقصاء التعاوني (CIC) لتنمية كفاءات التعلم الأعمق (DLC) والاستمتاع بتعلم العلوم لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *المجلة المصرية للتربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٢٥(٤)*، ٨١-٣٥.

أحمد، رقية محمود وعبد الرزاق، ميمي نشأت. (٢٠٢٣). برنامج قائم على التفكير المستند إلى الحكمة لتنمية المفاهيم النحوية وخفض القلق الإعرابي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس، ٢٤(١٠)*، ١٤٣-٢٠٣.

أحمد، طارق نور الدين محمد. (٢٠٢١). تحليل مسار السببية بين التفكير المتفتح النشط، التفكير القائم على الحكمة، السعة العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية - جامعة الفيوم، ١٥(١١)*، ١١١-١٥٥.

آل سالم، علي بن يحيي. (٢٠٢١). درجة امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي. *مجلة جامعة حفر الباطن للعلوم التربوية والنفسية. جامعة حفر الباطن، ع (٣)*، ١٦٢-١٣٣.

أيوب، علاء الدين عبد الحميد وإبراهيم، أسامة محمد عبد المجيد. (٢٠١٣). تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طالب الجامعة بدول الخليج العربي "دراسة عبر ثقافية". *المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٣(٧٩)*، ٢١٠-٢٥٤.

البراهيم، إبراهيم بن سعود. (٢٠١٨). الكفاءة المهنية وعلاقتها بأسلوب العزو السببي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة رأس تنورة بالمملكة العربية السعودية. *المجلة العلمية لكلية التربية، كلية التربية - جامعة أسيوط، ٣٤(١٠)*، ٥٧١-٦٠١.

البياضة، سميا خلف مفضي. (٢٠٢٢). دور منصة درسك في تنمية الكفاءة الذاتية والمهنية ودافعية الإنجاز ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر معلمي الأحياء في إقليم الجنوب، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

بن جدو، محمد الأمين. (٢٠١٩). دور إدارة الكفاءات في تحقيق استراتيجية التميز، جامعة سطيف: الجزائر.

التميمي، خلود بنت فواز. (٢٠٢٠). تصور مقترح لبرنامج تدريبي قائم على التعلم الاجتماعي العاطفي لتنمية مهارات تهيئة بيئات التعلم الآمنة لدى معلمات المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع (٢٥)، ١٩-٩١.

حجاب، تامر محمد. (٢٠١٣). تأثير برنامج للتعلم الاجتماعي الوجداني في خفض مؤشرات التعرض للخطر وتحسين التحصيل الأكاديمي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

حجاج، محمود أحمد (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الكفاءة المهنية لدى معلمي العلوم لمواجهة صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

الجوراني، مصطفى عبد رحيمة. (٢٠٢١). الكفاءة المهنية لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية ودورها في تدريبهم الفعال. *مجلة أبحاث ميسان*، ١٧(٣٤)، ١٤٦-١٨٤.

حسن، إبراهيم محمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي قائم على المعايير العالمية لمعلمي الموهوبين في تنمية الكفاءة الذاتية للمعلمين والحل الإبداعي للمشكلات الرياضية لدى تلاميذهم الموهوبين. *مجلة كلية التربية*، كلية التربية - جامعة بنها، ٢٨(١١٠)، ١٠٣-١٥٦.

حسن، سعاد جابر محمود. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريب عن بعد في تنمية مهارات التدريس من أجل الحكمة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية*، كلية التربية - جامعة بني سويف - كلية التربية، ج (١)، ٦١٢-٦٩٨.

حلو، باسم محمد عقيل. (٢٠٢١). الإجهاد الفكري وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة بإدارة تعليم جازان. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جازان.

حموني، عائشة ووهيبه، عبد الله. (٢٠١٨). الرقابة ودورها في تحسين الكفاءة المهنية. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية أدرار الجزائر.

دغيم، محمد والعجمي. (٢٠١٥). الكفاءة المهنية وعلاقتها بمستوى الطموح والخوف من التقييم السلبي لدى الطالبات المعلمات المتفوقات وغير المتفوقات أكاديمياً. *مجلة كلية التربية*، كلية التربية - جامعة الأزهر، ١٦٢(٣)، ٣١٣-٤٣٥.

دلال، عطا الله. (٢٠١٩). جودة الحياة المهنية وعلاقتها بالكفاءة المهنية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني (دراسة ميدانية على مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

بمركز التوجيه المدرسي والمهني). رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة.

الدهشان، جمال علي. (٢٠١٦). التعلم للمتعة Learning for fun استراتيجية مقترحة للتخفيف من حدة مشكلة تسرب الفتيات من التعليم. ملخص ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الاتحاد العربي للمرأة المتخصصة فرع مئر بالاشتراك مع كلية التربية جامعة المنصورة بعنوان "المعالجات الموضوعية لظاهرة تسرب الفتيات من التعليم"، ١٠/١٢/٢٠١٦م.

الذيابي، قصي عجاج (٢٠١٧). التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية. مجلة الأستاذ، ١(٢٢٠)، ٤٦٥ - ٥١٢.

الراجحية، موزة بنت سعيد. (٢٠١٩). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة المهنية لدى الأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي بمحافظة جنوب الباطنة. رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.

ربيع، أنهار علي الإمام. (٢٠٢٣). تصميمات الفواصل النسبية للجداول الزمنية للتعلم "الثابتة - الموسعة - المتناقصة" بالتعلم الإلكتروني متعدد الفواصل وأثرهم على التحصيل وبقاء أثر التعلم والاستمتاع به لدى الطالبات المعلمات. مجلة تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ٣٣(١)، ١٤٩-٣١٤.

الزغبى، أمل عبد المحسن. (٢٠١٨). تأثير التعلم الاجتماعي الوجداني في تحسين النهوض الأكاديمي للمتعثرات أكاديمياً في جامعة طيبة بالمدينة المنورة. مجلة كلية التربية، كلية التربية - جامعة أسبوط، ٣٤(٦)، ٣٨٩-٤٤٦.

زكي، هناء محمد. (٢٠١٨). مستوى الحكمة والدافعية الأخلاقية والعلاقة بينهما لدى عينة من طلبة الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٨(٩٨)، ٣٦١-٤٠٨.

سلامة، مريم رزق سليمان. (٢٠٢٢). فاعلية وحدة مقترحة في تدريس العلوم قائمة على التعلم الاجتماعي والعاطفي "SEL" في تنمية الوعي بالمناعة والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة التربوية، كلية التربية - جامعة سوهاج، ج (٩٦)، ٧٦٥-٨٣٩.

السيد، علياء علي عيسى. (٢٠٢٠). أنشطة إثرائية لوحدة الكائنات الحية قائمة على مدخل العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفنون والرياضيات STEAM لتنمية الحس العلمي والاستمتاع بتعلم العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس، ٢١(٤)، ٢٣٦ - ٢٧٧.

سيد، نبيلة فتحي ومعوّض، فاطمة عبد المنعم. (٢٠١٥). علاقة أبعاد الذكاء الوجداني بمستوى إدارة الصف الفاعلة لدى معلمي المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية، كلية التربية - جامعة الأزهر،* ٣٤(١٦٤)، ١٦٩-٢٠٥.

السيد، نهي يوسف وعلي، نورا مصلي. (٢٠١٥). استراتيجية مقترحة في الاقتصاد المنزلي لتنمية عمليات العلم وكفارة الذات المدركة وتحقيق متعة التعلم لدى تلميذات المرحلة الإعدادية. *دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية - جامعة حلوان،* ٢١(٤)، ١٣٥-٢١٠.

سيد، هبة زيدان. (٢٠١٧). التنبؤ بالتفكير القائم على الحكمة من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد. *مجلة المعرفة التربوية، الجمعية المصرية لأصول التربية،* ٥(١٠)، ٣٠٨-٣٤٩.

الشامي، حمدان ممدوح. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على التفكير القائم على الحكمة في مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. *مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس،* ٢٣(٣)، ٧١-١٠٣.

شاهين، جودة السيد. (٢٠١٥). ما وراء التعلم والتعلم الاجتماعي الوجداني لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الأزهر: دراسة تنبؤية فارقة. *مجلة كلية التربية، كلية التربية - جامعة الأزهر،* ١٦٦(٢)، ١٢-٧٠.

شحاتة، حسن سيد. (٢٠١٨). متعة التعليم والتعلم. *مجلة العلوم التربوية، عدد خاص للمؤتمر الدولي لقسم المناهج وطرق التدريس: المتغيرات العالمية ودورها في تشكيل المناهج وطرائق التعليم والتعلم،* ٥-٦ ديسمبر، ٣١-٤٣.

الشرفا، أمل صلاح. (٢٠١٩). درجة ممارسة مديري المدارس الأساسية بمحافظة غزة للقيادة الإبداعية وعلاقتها بالكفاءة المهنية لدي المعلمين. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

الشريف، بندر بن عبد الله. (٢٠١٦). النموذج البنائي للاستمتاع بالتعلم والاستقلال والثقة بالنفس والسلطة الوالدية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. *مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة،* ٢٤(٢)، ٤٢٧-٤٦٠.

الشهري، شروق أحمد و حسن، ياسر عبد الله. (٢٠٢٣). التفكير القائم على الحكمة وتوجهات أهداف الإنجاز السداسية لدى المتفوقين والمتفوقات دراسياً من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة،* ٧(٣٠)، ٧٥-١٠٣.

صبري، رشا السيد. (٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم على نظريتي تعلم لعصر الثورة الصناعية الرابعة باستخدام استراتيجيات التعلم الرقمي وقياس فاعليته في تنمية البراعة الرياضية والاستمتاع بالتعلم وتقديره لدى طالبات السنة التحضيرية. *المجلة التربوية*، مجلة كلية التربية - جامعة سوهاج، ج٧٣، ٤٣٩-٥٣٩.

صبري، رشا السيد. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتصميم المواقف التدريسية ب نموذج مكارثي في تنمية بعض متطلبات الكفاءة المهنية لمعلمي الرياضيات وتنمية الثقة الرياضية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة تربويات الرياضة*، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ٢١(١)، ٢٥-٨٠.

طواهي، علي أحمد. (٢٠٢٠). الحكمة في الحياه وعلاقتها بالرضا المهني والنفسي لدى المرشد المدرسي بمدارس إدارة تعليم جازان. *دراسات تربوية ونفسية*، كلية التربية - جامعة الزقازيق، ع(١٠٦)، ٢٥٧-٢٩٦.

الطيب، مصطفى عبد العظيم. (٢٠٠٨). علاقة الذكاء الوجداني ببعض الأساليب القيادية للمعلم. *مجلة الساتل*، جامعة مصيراته، السابع من أكتوبر، ع (٥)، ٧٣-٩٥.

عاشور، أحمد حسن وسالم، رانيا محمد. (٢٠٢١). تباين الضغوط النفسية وأساليب اتخاذ القرار بتابت مستوى الحكمة والنوع لدى معلمي التربية الخاصة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٣١(١١٢)، ١-٥٨.

عبد الجليل، زينب محمد. (٢٠٢١). بيئة تعلم قائمة على المحفزات التعليمية لتنمية مهارات البرمجة ومتمعة التعلم لتلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السويس.

عبد الرازق، محمود محمد و عبد السلام، سميره أبو الحسن و إبراهيم، فيوليت فؤاد. (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التفكير القائم على الحكمة لدى الطلاب المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية. *المجلة الدولية للآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية*، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، ع (١٩)، ١٣٧-١٥٨.

عبد الرازق، محمود محمد محمد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التفكير القائم على الحكمة لدى الطلاب المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية. *المجلة الدولية للآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية*، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، ع (٣٨)، ٣٠-٥١.

عبد العال، رشا محمود وعبد الحليم، دينا صابر. (٢٠٢١). مقرر مقترح قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني لفئات الخاصة لتنمية مهارات التدريس المتميز والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة

الدبلوم العام التربوي بكليات التربية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية - جامعة عين شمس، ٧٩-١٧٤.

عبد الهادي، إبراهيم أحمد. (٢٠٢١). برنامج تدريبي قائم نموذج التعلم المستند إلي التحفيز، وتأثيره في تحسين النهوض الأكاديمي، والاستمتاع بالتعلم لدى المتعثرين دراسياً بالمرحلة الثانوية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية - جامعة الفيوم، ١٥(١٣)، ٤٨٩-٥٧١.

عبد، ولاء محمد صلاح الدين. (٢٠٢٠). برنامج مقترح في ضوء الفلسفة الواقعية لتنمية اليقظة العقلية والتفكير القائم على الحكمة لدى الطالب معلم الفلسفة بكلية التربية جامعة حلوان. المجلة التربوية، كلية التربية - جامعة سوهاج، ج (٧٧)، ٦٢٥-٦٧٠.

العتيبي، خالد بن ناهس الرقاص. (٢٠١٧). النموذج البنائي للعلاقة بين الاحتراق النفسي والحكمة الشخصية والسعادة النفسية لدى عينة من المعلمين، مجلة العلوم الاجتماعية. مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت، ٤٥(٢)، ١٩٧-٢٢٢.

العزب، إيمان صابر عبد القادر والقحطاني، ابتسام عايض منصور. (٢٠٢٣). فاعلية كتاب الكتروني تفاعلي في وحدة العلوم في تنمية التفكير البصري والاستمتاع بتعلم العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع. مجلة المناهج وطرق التدريس، المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ٢(٥)، ٢٢-٤١.

عصفور، محمود أحمد. (٢٠١٧). الاتجاهات نحو الممارسة العلاجية وعلاقتها بالكفاءة المهنية لدى العاملين في مراكز الصحة النفسية. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

عمر، عاصم محمد إبراهيم. (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الانفورجافيك في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير البصري والاستمتاع بتعلم العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. ٤(١٩)، ٢٦٨-٢٠٧ يوليو.

العمار، خالد بن أحمد. (٢٠١٨). تقويم أداء معلمي مقرر الفقه بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات التدريس البنائي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

عويضة، أيمن حلمي. (٢٠٢٢). التفكير القائم على الحكمة كمتغير وسيط بين اليقظة العقلية والازدهار النفسي لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية، كلية التربية - جامعة المنوفية، ٤(١)، ٣٠٥-٣٦٨.

عيسى، عويس. (٢٠١٩). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية الرياضية في مرحلة التعليم الثانوي دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية بسكرة. رسالة ماجستير، معهد علوم تقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

فراج، محسن حامد. (٢٠١٩). بناء العقلية العلمية، التعلم الممتع، جودة الحياة: غايات جديدة للتربية العلمية. المؤتمر العلمي الحادي والعشرون: التربية العلمية وجودة الحياة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٥-٣١.

فرغلي، محمد سيد وإبراهيم، سالي كمال. (٢٠٢٣). برنامج قائم على نظرية التعلم الاجتماعي العاطفي لتنمية مهارات التقويم من أجل التعلم وتوظيف تطبيقات الألعاب الإلكترونية التفاعلية لدى الطالب المعلم بكلية التربية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية - جامعة الفيوم، ١٧(٥)، ٧٣٤-٨٣٤.

القرالة، لؤي ماجد حمد والضلاعين، أنس صالح ربيع. (٢٠٢٢). الكفايات المهنية والشخصية اللازم نوفرها لدى المرشدين من وجهة نظر الطلبة في الإرشاد: دراسة مقارنة: السنة الدراسية والجنس والتحصيل أنموذجاً. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤقتاً بالأردن.

الكبيسي، فواز جاجان قنود. (٢٠١٧). مستوى مهارات التفكير المستندة إلى الحكمة لدى معلمي التربية الإسلامية في الأردن. رسالة ماجستير، المعهد العالي للدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت. الكساسبية، همام مود سلامة. (٢٠٢٠). برنامج قائم على التعليم الممتع لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في الأردن. مجلة كلية التربية، كلية التربية - جامعة المنصورة، ع(١١٠)، ٨٢٥-٨٥٥.

الكليبية، منى. (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى نزيلات السجن المركزي بسماثل. رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب الإنسانية، جامعة نزوي، الجزائر.

كيموش، حياه. (٢٠٢٠). أهمية معايير الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التربية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل.

محمد، أمال جمعة عبد الفتاح. (٢٠١٨). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التخليفي في تدريس الفلسفة على تنمية مهارات الحكمة والتحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (٩٨)، ١٧٧-٢٤٠.

محمد، آية نصر. (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة المهنية لدى معلمات المرحلة الابتدائية. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع (٢٥٣)، ٤٠٩-٤٣٨.

محمد، رانيا محمد وسليمان، فوقية رجب. (٢٠٢٢). برنامج مقترح في التغيير المناخي قائم على مدخل التعلم العميق النشط ADL لتصويب بعض التصورات الخطأ وتنمية متعة التعلم لدى طلبة الفرقة الأولى STEM بكلية التربية، *المجلة التربوية*. كلية التربية- جامعة سوهاج، ج (١٠٤)، ٧٤١-٨٠٩.

محمود، سماح محمود إبراهيم. (٢٠١٦). النمذجة البنائية للعلاقات بين الحكمة والذكاء الألاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الجامعية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، ع(٧٦)، ٦٩-١٠٩.

المقادمة، عبد الرحمن. (٢٠١٣). دور الكفاءات البشرية في تحقيق الميزة التنافسية (دراسة حالة). رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.

المصري، سلوى فتحي وأحمد، نهى محمود و سلامة، ريهام سعيد. (٢٠٢٣). نمط تصميم محفزات الألعاب الرقمية القائمة على الدافعية الأكاديمية الخارجية (نقاط - شخصيات افتراضية) وأثره على الاستمتاع بالتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث*، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ٣٦٧-٤٠٩.

مغربي، عمر بن عبد الله. (٢٠١٩). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدي عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

مصطفى، ناهد محمد عبد الفتاح. (٢٠٢٣). تحسين الكفاءة المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، كلية التربية - جامعة الفيوم، ١٧(٩)، ١٠٧٠-١١٠٠.

مهدي، رشا أحمد وبرعي هناء عبد الحميد. (٢٠١٧). فعالية برنامج قائم على كفاءات التعلم الاجتماعي الوجداني في تنمية دافعية التعلم ومهارات التعلم الاجتماعي الوجداني. *مجلة كلية التربية*، كلية التربية - جامعة أسيوط، ٣٣(٦)، ٤٤٥ - ٤٨٦.

مهنا، طارق محمد عبد الرحيم. (٢٠١٨). توظيف استراتيجية التعلم الجامع لدى مديري المدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة وعلاقته برفع مستوى الكفاءة المهنية للمعلمين. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

الناهي، بتول غالب وعبود، زينب على. (٢٠١٨). قياس التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الجامعة. *مجلة أبحاث ميسان*، كلية التربية - جامعة ميسان، ١٤(٢٨)، ٦١-٨٢.

نصي، شيري مجدي. (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية REACT (الربط- الخبرة- التطبيق- التعاون - النقل) في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين ومتعة تعلم العلوم لدى تلاميذ المرحلة

الابتدائية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية - جامعة عين شمس، ٤٥ (١)، ٢١٩، ٢٨٨-.

واصف، أيمن حلمي. (٢٠٢٢). التفكير القائم على الحكمة كمتغير وسيط بين بين اليقظة العقلية والازدهار النفسي لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية، كلية التربية - جامعة المنوفية، ٣٧ (٤)، ٣٠٤-٣٦٨.

يعقوب، الموسوس. (٢٠١٦). تقويم الكفاءة المهنية والدافعية الشخصية والثقافة التنظيمية وعلاقته بتحقيق الإدارة بالجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي (دراسة ميدانية على عينة من الاساتذة الاداريين والطلبة). رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

Al-Ghalibi, T. & Ali, L. (2015). The Role of Emotional Intelligence in Promoting Transformational Leadership Behaviors Through the Mediating Effect of Wisdom: A Field Study of a Sample of Leaders from Central and Southern Iraq Universities. *Journal of Administrative Studies: Basra University - College of Business and Economics* , 8 (15), 1-47

Almatari, A. ,Almoqbali,M. & Almaawali, I.(2021). Teachers' perceptions of social and emotional learning competencies intheschoolsof the second episode of basic education in Oman. *International Conference on Research and Development (ICORAD)*,1(1), 181-191.

Anwar,K. & Husniah, R.(2016). Evaluating Integrated Task Based Activities and Computer Assisted Language Learning (CALL). *English Language Teaching*, 9(4), 119-127.

Bahaa, M. & Abidzaid, K.(2018).The Wisdom-Based Performance of the Postgraduate Students. *Indian Journal of Public Health Research and Development* ,10(1),1113-1117.

Basta, C. (2020). Educator Perceptions of Social-Emotional Learning Embedded in Academic Instruction to Improve Student Outcomes. Doctoral Dissertation, University of New England.

Bavarian, N. & et al. (2013). Using Social-Emotional and Character Development to Improve Academic Outcomes: A Matched-Pair, Cluster-Randomized Controlled Trial in Low-Income, Urban Schools. *Journal of School Health*, 83(11), 771 -779.

Bhakti,C. & et al. (2018). Joyful Learning: Alternative Learning Models to Improving Student's Happiness. *Journal Varidika*, 30(2),30-35.

Bond, Z.(2019). High School Students' Experiences with Social Emotional Learning in a School Model. Doctoral Dissertation, Capella University.

Boud, D. & Molloy, M. (2013). *Feedback in higher and professional education*. Routledge, Taylir & Francis Group.

- CASEL. (2021). TOOL: Personal Assessment and Reflection—SEL Competencies for School Leaders, Staff, and Adults: Guide to School wide. Retrieved from <https://schoolguide.casel.org/resource/adult-selfassessment>.
- Casel guide (2013). *Effective Social and Emotional Learning Programs: Preschool and Elementary School Edition*, Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning. Editorial assistance and design: KSA-Plus Communications, Inc
- Caspary, C. (2021). Teachers' Experiences of Social Emotional Learning (SEL) Programs' Influence on Their SEL Competencies. Doctoral Dissertation, Edgewood Collage.
- Ceresnik, M. (2021). Vocational efficiency and cognitive structuring of teachers at schools. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, Vol (55), 196- 205.
- Clarke, A. & et al. (2021). Adolescent mental health A systematic review on the effectiveness of school-based interventions. Early Intervention Foundation.
- Coskun, K. (2019). Evaluation of the Socio Emotional Learning (SEL) Activities on Self-Regulation Skills Among Primary School Children. *The Qualitative Report*, 24(4),764 – 780.
- Davidson, S. (2018). A multi-dimensional model of enjoyment: Development and validation of an enjoyment scale (ENJOY). Doctoral Dissertation, College of Arts and Sciences, Embry-Riddle Aeronautical University.
- Dawaele, J. (2021). *The Routledge Handbook of Second Language Acquisition and Individual Differences*. Routledge.
- Dung, D. & Zsolnai, A. (2021). Teachers' social and emotional competence: A new approach of teacher education in Vietnam. *Hungarian Educational Research Journal*, 12(2), 131 – 144.
- Durak, J. & et al. (2011). The impact of enhancing students' social and emotional learning: a meta-analysis of school-based universal interventions. *Child Development*, 82(1), 45 – 432.
- Fetty, M. (2021). A CIPP Evaluation of a Middle School's Social and Emotional Learning Program. Doctoral Dissertation, The University of Findlay's College of Education.
- Fischer, S. (2017). Teacher Perceptions of the Social Emotional Learning Standards. Master Dissertation, Governors State University, Illinois.
- Garcia, H. (2015). An Analysis of the Impact of Emotional Literacy Instruction on At-Risk Students. Doctoral Dissertation, Brandman University, California.

- Herndon, C. (2021). The Social Emotional Competence of Teachers and Their Responses to Children with Challenging Behaviors. Doctoral dissertation, Walden University.
- Ibrahim, T. (2018). The Effectiveness of a Training Program in Developing Wisdom-Based Thinking to Improve the Assessment Process in Social Work. *Egyptian Association for Social Workers*, 59, (3), 467-509 .
- Jones, S.; McGarrah, M. & Kahn, J. (2019). Social and emotional learning: A principled science of human development in context. *Educational Psychologist*, 54 (3), 129- 143.
- Karen, A. & et al. (2020). Measuring Teachers' Social-Emotional Competence: Development and Validation of a Situational Judgment Test. *Front Psychol*, Published online 2020 May 29.
- Kesty, S. (2019). "Social and Emotional Learning in Science Class: The engineering design process offers a chance for students to develop skills like collaboration and cooperation". George Lucas Educational. Retrieved from: <https://www.edutopia.org/article/social-and-emotional-learning-science-class/>
- Ling, Ye & Sidhu, G. (2020). Teachers' Perspectives of the Implementation of Social Emotional Learning in Early Childhood Centers in Shanghai. China, *International Journal of Research and Review*, 7(10), 238-246.
- Liu, M. & et al. (2014). Designing Science Learning with Game-Based Approaches. *Computers in the Schools*, 31(1), 84 – 102.
- Marsh, A. & et al (2018). Enacting Social-Emotional Learning: Practices And Supports Employed in CORE Districts and Schools. *Policy Analysis for California Education*, 1-82.
- Martinsons, B. & Vilcina, S. (2017). Teachers' Perceptions of Sustainability of the Social Emotional Learning Program in Latvia: A Focus Group Study. *Journal of Teacher Education for Sustainability*, 19(2), 5 – 20.
- Mathrani, A. & Christian, S. (2016). PlayIT: Game Based Learning Approach for Teaching Programming Concepts. *Educational Technology & Society*, 19(2), 5-17.
- McKown, C. (2019). Challenges and opportunities in the applied assessment of student social and emotional learning. *Journal: Educational Psychologist*, 54(3), 205-221.
- Milrad, S. (2018). Couple-Based Stress Management Intervention and Chronic Fatigue Syndrome (CFS) Biopsychological Processes. Doctoral Dissertation (PhD), University of Miami.
- Morris, T. & et al. (2021). Associations between school enjoyment at age 6 and later educational achievement: evidence from a UK cohort study. *npj Science of Learning*, 6(1), 1-18.

- Niño, A. (2015). Language Learners Perceptions and Experiences on the Use of Mobile Applications for Independent Language Learning in Higher Education. *The IAFOR Journal of Education, Technologies & Education* Special Edition, 73 – 84.
- Niemi, K. (2020). CASEL Is Updating the Most Widely Recognized Definition of Social-Emotional Learning. Here's Why. Retrieved from: <https://www.the74million.org/article/niemi-casel-is-updating-the-most-widely-recognized-definition-of-social-emotional-learning-heres-why/>
- O'Leary, D. (2021). Examining the Social and Emotional Competencies of Iowa Teachers and Their Beliefs about Social and Emotional Learning. Doctoral Dissertation, Drake University.
- Philippe, D. (2017). Implementing Social Emotional Learning (SEL): An Evaluation of Illinois Teachers' Capacity to Provide Sel Instruction and Use the Illinois SEL Standards. Doctoral Dissertation, Loyola University, Chicago.
- Plavšić, M. & Ambrosi-Randić, N. (2016). Students' Wisdom Related Knowledge as Expertise, *Education Provision to Everyone: Comparing Perspectives from Around the World*. BCES Conference Books, 14(2), 23-29.
- Salloum, S. (2017). The place of practical wisdom in science education: what can be learned from Aristotelian ethics and a virtue-based theory of knowledge. *Cultural Studies of Science Education*, 12(2), 355-367.
- Schattner, P. (2015). The Case for "Story-Driven" Biology Education. *Journal of Biological Education*, 49(3), 334-337.
- Silver, T. (2020). Adult Social & Emotional Learning: Establishing Campus Cultures of Well-Being. *Journal of Education & Social Policy*, 7(3), 114-116.
- Türkoğlu, M. ; Cansoy, R. & Parlar, H. (2017). Examining Relationship between Teachers' Self-efficacy and Job Satisfaction. *Universal Journal of Educational Research*, 5(5), 765-772.
- Tynjälä, P., Heikkinen, H. L. T., & Kallio, E. K. (2020). *Professional expertise, integrative thinking, wisdom, and phronesis*. In E. Kallio (Ed.), *Development of adult thinking: Interdisciplinary perspectives on cognitive development and adult learning* (pp. 156-174). Routledge. Retrieved from: <https://doi.org/10.4324/9781315187464-10>
- Parsons, J. & Taylor, L. (2012). *Student Engagement: What Do We Know and what Should We Do?* , University of Alberta.
- Wang, J. (2017). *The Joy of Learning: What It Is and How to Achieve It*, National Institute of Education. Nanyang Technological University.

- Webster, J. (2010). Wisdom and Positive Psychosocial Values in Young Adulthood. *Journal of Adult Development*, Vol.17, 70-80.
- Wood, R. (2019). Students' Motivation to Engage with Science Learning Activities through the Lens of Self-Determination Theory: Results from a Single-Case School-Based Study. *Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education*, 15(7), 1-22.
- World Economic Forum (2016). New Vision for Education: Fostering Social and Emotional Learning through Technology, Industry Agenda, Prepared in collaboration with The Boston Consulting Group. 1-36. Retrieved from:
https://www3.weforum.org/docs/WEF_New_Vision_for_Education.pdf
- Xiao, K. & Kenan, F. (2018). Igniting the Joy of Learning Mathematics. *Australian Mathematics Teacher*, 74(3), 34-40.